الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي – الأغواط
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة الماستر

تقديم الطالبة: عقون فتيحة

الميدان: اللغة و الأدب العربي

الشعبة: اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب حديث ومعاصر

الأبعاد التداولية في المسرح مسرحية " مملث " لشكسبير " أنموذجا "

أعضاء لجنة المناقشة

عبد العليم بوفاتح	أستاذ محاضر أ	رئيسا
محمد بيتر	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
مسعود صحراوي	أستاذ التعليم العالي أ	مناقشا

السنة الجامعية

1438هـ/1439هالموافقل2018/2017

شكر وعرفان:

أتقدم بالشكر الخالص الى الأستاذ الذي كان فضلا من المولى عز وجل أنه جمعني به في هذا العمل، وجعله مشرفا عليه، الأستاذ " **بيتر محمد** " كما أقدم فائق شكري للفريق الاداري الذي كان متفهما للظرف الذي مررت به والذي كان لي الشرف التعامل معهم ، فكل عبارات الشكر لن تعبر عن مدى امتناني ، أسأل الله أن يسدد خطاهم ، وأن يوفقهم ويوجههم لما يحب ويرضى ، فرغم كل الصعوبات والعراقيل أنا أحمد الله عليها فقد كانت فرصة للتعرف على أساتذة ستبقى مواقفهم معي ودعمهم لي فضلا علي مدى الحياة .

فتيحة

إهداء:

الى من لا تغلى عليها أثمن الأشياء، أهدي هذا العمل الجد متواضع الى الوالدة الغالية حفظها الله وجعلها نعمة نسأله دوامها، كما أهديه الى الوالد وكل إخوتي رعاهم الله، والى كل الأهل والأقارب »عقون، قنة، حبشي،" إلى الكتاكيت "احمد البشير، أحمد، يوسف، مريم، بتول، ديدو كنزة" فكل كلمات الشكر لن تعبر وتصف فضلهم، كما أهديه الى كل الزميلات والصديقات اللواتي قدمن لي الدعم والتشجيع ولو بكلمة، سائلة المولى عز وجل لهن التوفيق والنجاح.

مقدمة

إن المتتبع لتطور البحث اللساني الحديث يمكن له أن يلاحظ أن العديد من التساؤلات التي كان يطرحها الباحثون اللّسانيون وفلاسفة اللغة على أنفسهم لم تتمكن من النظريات البنوية من الإجابة عنها، قد استطاعت هذا التساؤلات أن تجد سبيلها في اتجاه جديد هو أصلا مجموعة من الأفكار والملاحظات الفلسفية واللّسانية صادرة هنا وهناك كانت الغاية منها الاجابة عن مجموعة من الأسئلة ،من يتكلم؟ من يقع عليه الكلام؟ ماذا نفعل حين نتكلم؟ ما هي قيود الحديث؟ لماذا التلميح أبلغ من التصريح؟ لماذا نقول أشياء ونصرح مباشرة بعدم قولها؟ لحل هذه الأسئلة المتعدّدة الأبعاد ،لذا جاءت التداولية لتجيب عنها وتعود هذه الأخيرة إلى تلك الإرهاصات التي تعدّ اللبنة الأولى لنشأة التداولية والتي تتلخص فيما ذهب إليه مجموعة من الفلاسفة الذين أشاروا إلى دور السياق في التحليل ويعتبر تحليل "شارلز سندرس بيرس" أول محاولة لضبط ماهية التداولية وقد حصرها ضمن مجال السيميائية وأسند إليها دراسة العلاقة بين العلمات و مستعملي هذه العلمات، فالتداولية إذن هي حقل لساني يهتم بالبعد الاستعمالي و الإنجازي للّغة، ويأخذ بعين الاعتبار المتكلم، والمتلقي، والسياق فهي تجعل من المقصد والمقام قاعدة متينة في مقاربة الخطابات المختلفة وهو ما لم تكن المناهج الأخرى تهتم له كثيرا، لتركيزها على البنية اللسانية وتتبع خصائص اللغة بدءا من أولى مستوياتها المتمثل في الجانب الصوتي، الصرفي والتركيبي ومنه فقد عنيت التداولية بالمتكلم ومقاصده بوصفه عنصرا فاعلا في عملية التواصل، ومنحها الأهمية للظروف المقامية لتأدية هذه المقاصد.

وبما أنّ التداولية تنظر للّغة باعتبارها نشاطا فقد اخترناها لدراسة هذه الأبعاد التداولية في مسرحية هملت للكاتب الانجليزي "شكسبير" وعليه سميّت المذكّرة بعنوان:

{الأبعاد التداولية في المسرح}.

ومما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع أسباب ورغبات منها:

_ دافع علمي.

_ محاولة التوصل إلى معارف ومعطيات في التداولية.

_ معرفة العلاقة الموجودة بين النظري والتطبيقي.

وبهذا اتسمّ بحثنا بإشكالية نحاول الوصول إلى الإجابة عنها:

ما التداولية؟ وما أبعادها؟ وما علاقتها بالمسرح؟ .

هل يستطيع التحليل التداولي أن يقف على مضامين النّص المسرحي؟.

ولحل تلك الإشكالية اتبعنا الخطة المقسمة في مقدمة ومدخل تمهيدي وفصلين، فخاتمة. وتكون على النحو الآتي:

_ المدخل:

تحدثنا في هذا المدخل عن علاقة الأدب بالمسرح.

_الفصل الأول: مفاهيم في التداولية.

الأصول الفلسفية للنظرية التداولية.

مفهوم التداولية.

وظائف التداولية.

مفهوم نظرية الأفعال الكلامية.

متضمنات القول.

الحجاج .

الفصل الثاني: الأبعاد التداولية وتطبيقها على مسرحية هملت

الأفعال الكلامية المنجزة.

الأفعال المضمرة.

الافتراضات المسبقة.

الاستلزام التخاطبي.

الحجاج.

أما عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها في هذا البحث فكثيرة ومتنوعة وفي مقدمتها "هملت "(أمير دانمركة) الذي يعتبر مدونة هذا البحث كما اعتمدنا على مؤلفات أخرى مهمة مثل " التداولية عند العلماء العرب" "محاضرات في الدراسات اللّسانية المعاصرة" "في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي".

وأنهينا هذا العمل بخاتمة عرضنا فيها أهم النقاط لهذه الدراسة.

وفي الأخير لا يفوتنا أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل محمد بيتر كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة.

مدخل

مدخل:

الأدب فيض مستمر تنتجه الأمم الحية مهما عاشت ولأنه كذلك فإنه يستعان على دراسته بتقسيمه إلى وحدات تبعا لمعايير داخلية تمثله الأعمال الأدبية نفسها ويضيف الأدب تبعا لمعايير من التنظيم ، فهو قديم قدم أفلاطون ومستمر استمرار هذه الظاهرة الإنسانية في مختلف التقاليد الأدبية القومية مثل أرسطو وهوراس...ورجال عصر النهضة من أمثال دانتي وسواه ومن تلاه من مسيري المنظومة الكلاسيكية[1]في الأجناس الأدبية، وأعلام الكلاسيكية الجديدة والثائرين بها من نقاد في محاولة جازرة للنظر فيها عبر العصور[2] والواقع أن كل جنس أدبي أو فرعي حديث أو مستمر أو منسي غذى في واقع الأمر مؤسسة تعني الكثير للمهتمين بالأدب أدباء أو قراءًا أو نقادا وهم يتعاملون مع هذه المؤسسة مثلما يتعاملون مع هذه المؤسسة إذ يعبرون عن أنفسهم ويعملون من خلالها أحيانا أخرى. ويثرون بها ويسعون إلى خلق مؤسسات بديلة عنها في أحيان ثالثة، حيث يستجيبون في ذلك لحاجاتهم الفنية من جانب وللحوافر التي يقدمها النقاد والقراء من جانب ثان، وللشروط السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في مجتمعهم من جانب لآخر[3].

ويعتبر الأدب عن تجربة شعورية شخصية للكاتب فيها إحساس وانفعال شخصي ،حيث ينقلها المؤلف عبر الكتابة والتعبير عن هذه الانفعالات والأحاسيس في صوّر لفظية ذات دلالة لغوية، حتى يتكون الأدب.

يقول شوقي ضيف: "كلمة الأدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة وانتقالها وقد اختلفت عليها معان متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم ، وهو الكلام الإنساني البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين سواء كان الشعر أم النثر"[4].

---

[1]_شوقي ضيف، البحث الأدبي طبيعة مناهجه دار المعارف، القاهرة، ط_7، 1426هـ ،ص10.

[2]_ نفسه،ص11_12.

[3]_نفسه،ص12.

[4]_نفسه،ص20.

الأدب يعبر به الإنسان عما يجول بخاطره من مشاعر وأفكار وخواطر وقضاياه بكلام فني متميز عن الكلام العادي بطريقة تركيبية وصياغتها في جمل لذا يشترك الأدب بمختلف أجناسه مع الفنون بمختلف تفرعها في كونها أداة للتعبير عن الإنسان في حالاته المتعددة وفي تتبع المرء لهذه المسيرة يمكن أن يميز بين عدّة فنون يحتويها الأدب مثل:

ـأ ـ الشعر الغنائي: وهو جنس أدبي رئيسي قوامه القصيدة ويعتقد أنه أقدم الأجناس الأدبية ارتبطت نشأته بالغناء في معظم التقاليد الأدبية ، وعلى الرغم من أنه كان في بداية نشأته يتوجه إلى الاستجابة لذوقه واهتماماته فقد بات يغلب عليه انصراف الشاعر للتعبير عن ذاته وهو لهذا جنس أدبي ذاتي [5].

ـب ـ الملحمة: جنس أدبي شعري موضوعي قديم يقوم على القصيدة القصصية الطويلة التي سجلت حقبة مهمة من تاريخ الأمة التي ينتمي إليها الشاعر أو الأمم التي اتصلت بها ويمثل أبطالها إقليم الأمة ومثلها العليا ،أو تدور حول البطولة والمغامرات لشخصية من شخصيات الأمة حيث تستهوي الأفئدة ،أو تتناول المصير الإنساني ولاسيما في بعدها الروحي ويغلب على الملحمة الأسلوب القومي والسامي عادة ويمكن أن يكتب بعضها نثرا مرصعا بالشعر وربما أقل سموا نتيجة غلبة الطابع الجمعي التراكمي على تأليفها وهذا نلاحظه في الملاحم الشعبية.

ـج ـ القصة: جنس أدبي نثري مستمد من الواقع أو الخيال وتكون مبنية على أسس معينة من الفن الأدبي أو هي عبارة عن تسجيل لما يحدث في فترة معينة من الفترات سواء كانت أحداثا كثيرة أو حدثا واحدا وتكون هذه الأحداث قد تركت أثرا في نفسية الكاتب ، الأمر الذي دفعه إلى كتابتها وتحتوي القصة على حوادث نقلها الكاتب ونسقها بشكل فني أو أدبي بطريقة تميزه عن غيره من الكتاب الآخرين، حيث تصنف القصة مرحلة معينة من مراحل الحياة تبدأ بنقلة معينة وتنتهي عند

[5] ـ نفسه،ص20.

نقطة أخرى ويشترط فيه ثلاث عناصر وهي: تمهيد للأحداث ، عقدة تتأزم عندها الأحداث ،ثم خاتمة أو حل[6].

_د_ الرواية: جنس أدبي نثري وهي سرد للأحداث والوقائع بطريقة فنية وبلغة متميزة وبأسلوب مشوق وغير مباشر تستوعب مجموعة من الخطابات وهي جنس منفتح قابل لا ستعاب جل المواضع وأشكال الحياة جماليا وتعرف بأنها سياق حوادث متصلة ترجع إلى شخص أو أشخاص يدور ما فيها من الحديث[7]. عليهم ففيها يعالج المؤلف موضوعا كاملا أو أكثر فلا يفرغ القارئ منه إلا وقد ألم وعرف كل خبايا حياة الأبطال والشخوص في مراحلها المختلفة ، وميدان الرواية فسيح أمام الراوي لأنه بإمكانه كشف المستور في حياة أبطاله فيظهر خفايا وحقيقتهم مهما طالت النهاية ومهما استغرقت من زمن أو وقت[8].

_هـ_ المسرحية :المسرح أبو الفنون ارتبطت نشأته بالحضارة الإغريقية القديمة وترسخت أصوله على يد الشعراء الأفذاذ مثل أنخليوس وسوفو كليس وغيرهم ، ونظر له أرسطو في كتابه "فن الشعر" حيث استمرت كتابة المسرحية الشعرية حتى عصر النهضة وما بعده على يد شكسبير وهار لوراسيد وكورنيه ، حتى انفصلت الكتابة المسرحية عن الشعر شيئا فشيئا حيث أضحت الكتابة النثرية هي الغالبة[9].

والمسرحية هي الأداة أو الوسيلة التي يضمنها المؤلف مجموعة أفكاره ونظرياته سواء السياسية منها أو الاجتماعية، إنها الوعاء الذي يضمن الأماني والأحلام والرغبات التي يحلم المؤلف بتجسيدها، فهي حجر الزاوية في إقامة العرض المرئي ورؤيا مكتوبة وقعت أو تقع ويقدمها المؤلف في تسلسل منطقي فيطرح الموضوع ثم ينسج الأحداث مطورا هذا الموضوع في الفصل الثاني أو الثالث

---

[6] _خالد الربيعي، القصص القرآني، روية فنية ،دار النشر الثقافية، القاهرة، مصر،ط_1،2002م، ص15.

[7] _ينظر: القصص القرآني ،ص16_19.

[8] _نفسه،ص19.

[9] _محمد مصطفى، مدخل إلى الفنون النثر الأدبي ومهاراته، دار الوفاء ،ط_1، 2007م، ص15.

حتى يصل ذروة التعقيد ثم يبدأ الحل ليكون نتيجة طبيعة تسلسل الأحداث أو قد يأتي غيره متوقع لمشاهدين فيزيد من إثارتهم ومتعتهم[10].

أنواع المسرحية:

ثمة نوعان للفن المسرحي: يتفرع عنهما سائر ألوان المسرحيات وسائر الاتجاهات المسرحية المسرح الجدي "المأساة" المسرح الهزلي "الكوميديا".

أ_ المأساة: وتظهر في مفهوم أرسطو وشركائه القدماء بوصفها فن جدي نبيل تتبع موضوعاته من حياة أفراد الطبقات العليا ويتخذ شخوصه من الملوك والأمراء والأبطال يتناول قضايا الإنسان في عموميتها[11]وعالميتها وصراعه مع القدر والتراجيديا تتخطى حدود الإمتاع والترويج إلى آفاق التعليمية حيث تشير جملة من الأسئلة ذات الطابع الشكلي ولا يمكن بأي حال من الأحوال عند تعريف التراجيديا أن نهمل تعريف أرسطو في كتابه " فن الشعر" للمأساة بأنها محاكاة الفعل جاء عن طريق أشخاص يفعلون لا عن طريق السرد شريطة أن تثير المحاكاة عاطفتي الخوف والشفقة مما يؤدي إلى التظمير".

ب_ الملهاة: تتضافر اللغة والحركة في المسرحيات الكوميدية في سبيل إنتاج جو عام من المرح يؤكد ابتسامات المتلقين وضحكاتهم ويخلق في نفوسهم السعادة فتظهرها مهما علق بها من أسى أو قلق أو يأس أو إحباط[12].

عناصر المسرحية:

_الحادثة: وهي عبارة عن المواقف والأحداث التي تتضمنها المسرحية وهي في المسرحية أقل منها في القصة لأن المسرحية تقوم على الحوار لا على السرد.

---

[10] _شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، مؤسسة حورس الدولية،ط_2، 2001م_ص3.

[11] _ محمد مصطفى، مدخل إلى فنون النثر الأدبي، ص70.

[12] _شكري عبد الوهاب، النص المسرحي،ص10.

_الشخصيات: وتتمثل في شخصية البطل المحورية وترتبط بالأحداث من بداية المسرحية إلى آخرها وهي دائما نامية ومتطورة ،والشخصية الثانوية تعتبر أدوارهم محكمة لدور شخصية البطل.

_الفكرة: وهي الحقائق التي يريد الكاتب أن يؤكدها عن طريق تقسيمها على المسرح من خلال الأحداث والشخصيات.

_الزمان والمكان: يعتبر الزمان والمكان محدود في العمل المسرحي بسبب عرض لعمل المسرحي على خشبة المسرح من أجل ذلك لابد من استيعاب التفصيلات المطولة في المسرح.

_البناء: شكل البناء المسرحي محدود بعدد من الفصول أما الأسلوب البنّاء فهو يقوم على التصاعد بالصراع إلى غايته في جوّ مملوء بالتوتر ويظل هكذا حتى يصل إلى القرار الحاسم في النهاية[13].

_ الحوار: لا مسرح بدون حوار لأن العمل المسرحي يقوم على الحوار وقد يكون هذا الحوار بين شخصين أو مناجاة بين الشخص ونفسه ومن خلال الحوار يكشف الكاتب في أعماق الشخصية همومها ومشاكلها ويعتبر الحوار هو الجانب المحسوس في المسرحية.

_الصراع: ويعد عقدة المسرحية وهو الجانب المعنوي للمسرحية لأنه عنصر قائم على الخير والشر ويؤدي الصراع إلى تأزم المواقف ليكون الحل هو نهاية العقدة[14].

من خلال هذه التعريفات والتمييز بين الأجناس الأدبية يمكن أن نلاحظ علاقة المسرح بالأدب ومدى اشتراك الأدب بالمسرح إذ يعتبر المسرح واحدا من أشكال الفنون المختلفة مكانا للأداء والتمثيل كما أنه المكان الذي يجسد أو يترجم القصص والنصوص الأدبية أمام المشاهدين وذلك باستخدام مزيج من الكلمات وبعض الإيماءات بالموسيقى والصوت على خشبته.

لذا لم يتخلف المسرح عن ظاهرة الاستعانة بالرواية فقد بدأ المخرجون يفتنون عروضهم من الروايات العالمية والعربية ذات المكانة الأدبية والشهرة.

---

[13] _شكري عبد الوهاب، النص المسرحي ص10.

[14] _نفسه،ص11_12.

فالرواية ليست بعيدة عن المسرح ومعروف أن الرواية بنت المسرح الملحمي فقد تطورت عنه عبر دورات زمنية انتقلت إلى ما عرف في القرون الوسطى بالرواية " الباروكية" ورواية الفرسان ثم إلى رواية عصر النهضة التي قيل عنها أنها ملحمة عصر النهضة. لذا شهد تاريخ المسرح العالمي الكثير من الاقتباسات عن الرواية وبالدرجة الأولى على شهرة الروايات حيث سعى منتجو المسرح ومخرجوه إلى الاستفادة من شهرة تلك الروايات في تقديم أعمال مسرحية بمستوى نجاح الأصل ،فرواية البؤساء " لفكتور هيجو "والتي نشرت سنة 1862وعدت من أشهر روايات القرن 19 وكانت تنقد الظلم ثم تحويلها إلى عدّة أعمال مسرحية وأفلام ومن أشهر المسرحيات المقتبسة عنها بنفس العنوان رواية "الحرب والسلام" للكاتب الروسي ديسو فنكي التي كتبها وتدور أحداثها إبّان احتياج نابليون بونابرت لروسيا عام 1812م.

كذلك من الروايات الشهيرة التي تحولت إلى مسرحية ناجحة ورواية " وداعا للسلاح" للكاتب الأمريكي "أرنست همنغواي" وقد حولت هذه الرواية إلى مسرحية عام1930. ولاقت نجاحا مهما كذلك رواية "زقاق المدق" ورواية "بين القصرين" ورواية "بداية ونهاية" قد أعدّها الكاتب فتح الله عام 1960ومثلت كمسرحيات ومن الروايات التي حولت إلى عمل عروض مسرحية رواية " عائد إلى حيفا " لغسان الكنافي[15].

وإذا أردنا أن نفرق بين هذين الجنسين فإن أبسط ما يقال أن المسرحية أدب يراد به التمثيل فالمسرحية قصة لا تكتب لتقرأ فحسب وإنما قصة تكتب لتمثل وإذا كان للمسرحية أن تشترك مع القصة المروية في أن كليهما يختار قطاعا من الحياة يصوّره الكاتب في إطار من الحوادث المتعاقبة وتتخذ الأشخاص وسيلة في كليهما للتعبير عن الأحداث المتعاقبة ويتحدد ذلك بالأشخاص برسم ملامحها في ذهنك عن طريق ما يجسدّه الحوار والكلام من معان ومشاعر وأفكار وإذا كان ذلك لازمة لكل من الرواية والمسرحية فإن الفنيين يختلفان في تناول الأحداث ورسم الشخصيات لا من حيث الشكل أو الإطار الخارجي وحده بل من حيث مضمون كل فن فالرواية فن القول والمسرح فن الفعل.

[15]_مقال عنوان زمن الرواية يصل إلى المسرح عن دار الخليج للنشر، تاريخ النشر 2017، ص16.

الفصل الأول

مفاهيم في التداولية

الأصول الفلسفية للنظرية التداولية

مفهوم التداولية

نشأة وتطور التداولية

وظائف التداولية

الحجاج

أنواع الحجاج

السياق

أنواع السياق

خصائص السياق

1_1 الأصول الفلسفية للنظرية التداولية:

لكل مفهوم من المفاهيم الكبرى حقل معرفي يأخذ منه مادته العلمية وتصوراته عن اللغة والتواصل اللغوي فالأفعال الكلامية مثلا مفهوم تداولي منبثق من مناخ فلسفي عام هو الفلسفة التحليلية[1] بما احتوته من مناهج وتيارات وقضايا وهو أول مفهوم تداولي انبثق إلى الوجود.

وترتكز التداولية على الجانب التواصلي هذا الأخير يتطلب مجموعة من الأدوات الإجرائية التي يمارس بها المتخاطبون طقوس التواصل الذي لن يحقق الهدف المنتظر منه إلاّ إذا ارتاد آفاق الفعل والممارسة لذلك كان قوام الدرس التداولي شبكة تحليل معاصرة تعتمد مفاهيم من قبيل الأفعال الكلامية والافتراض المسبق وغيرها[2].

وتوصف بأنها أحد أهم محاور الدرس التداولي الحديث فهي مبحث أساسي لدراسة مقاصد المتكلم ونواياه فالمقصد يحدد هدف المرسل من وراء سلسلة الأفعال اللغوية التي يتلفظ بها وهذا ما يصاعد المتلقي على فهم ما أرسل إليه ومن ثمة يصبح توفر القصد والنية مطلبا أساسيا وشرطا من شروط نجاح الفعل اللغوي الذي يجب أن يكون متحققا ودالا على معنىً.

كما أن التداولية تهدف إلى تطوير نظرية أفعال الكلام التي تمثل الأفعال المحسوسة والشخصية التي ننجزها أثناء الكلام واضعة بذلك موضع السؤال السوسيري بين اللغة والكلام[3].

ولقد نشأت فكرة أفعال أو أفعال اللغة من أهم مبدأ في الفلسفة اللغوية الحديثة وهو أن الاستعمال اللغوي ليس إبراز منطوق لغوي فقط بل إنجاز حدث اجتماعي معين أيضا في الوقت نفسه[4].

---

[1] _مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار التنوير للنشر والتوزيع ط1_2008،ص26_27.

[2] _ نفس المرجع، ص 27-28 .

[3] نعمان بوقرة ،نحو نظرية لسانية للأفعال الكلامية قراءة استكنافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية ،مجلة اللغة والآداب قسم اللغة العربية وآدابها الجزائر العدد17،2006، ص170.

[4] - فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر وتعليق: محمد سعيد البحيري، القاهرة د ط، 2001، ص18.

2_مفهوم التداولية:

2_1 تعريف التداولية لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: " تداولنا الأمر: أخذناه بالدّل وقالوا دواليك أي مداولة على الأمر، قال سيبويه:" وإن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال".

ودالت الأيام أي دارت والله يداولها الناس وتداولنا العمل والأمر بيننا بمعنى تعاورنا فعمل هذا مرة وهذا مرة[1].

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري: دول:" دالت له الدولة ودالت الأيام كذلك والدال فلان من عدّوهم جعل العكرة لهم عليه، وعن الحجاج إن الأرض ستدال منا كما أدلتنا منها وفي المثال يدال من القاع كما يدال من الرجال وأديل المؤمنون على المشركين يوم بدر ،وأديل المشركون على المسلمون يوم أحد، واستدلت من فلان لأدل منه واستدّل الأيام " استعطفها"[2].

2_2 التداولية اصطلاحا:

يعود الاستعمال الحديث والحالي لتداولية : للفيلسوف الأمريكي " شال موريس" عام 1938في كتبه "أسس نظرية العلامات "ففي تعريف التداولية يقول:" التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعمليها وهذا تعريف يتعدى المجال اللساني إلى السيميائي والمجال الإنساني إلى الحيواني والآلي[3].

ويعرفها ماريو ديبر وفرانسو ريكانتي كالآتي:

[1]_ابن منظور، لسان العرب، دار لياد، لبنان، مادة دول، م_11، ط_1،1990، ص252.

[2]_ الزمخشري، أساس البلاغة تحقيق محمد باسل، عيون السودان، دار الكتب العلمية، بيروت _لبنان، ط1 1998، ص303.

[3]_نعمان بوقرة ،محاضرات في الدراسات اللسانية المعاصرة، منشورات باقي مختار، عنابة، 2006،ص176.

التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية[1].

كما يعرفها صلاح فضل " التداولية هي الفرع العلمي من مجموعة العلوم اللغوية التي تخصص بتحليل عمليات الكلام بصفة خاصّة ووظائف الأقوال اللغوية وخصائصها خلال إجراءات التواصل بشكل العام[2].

أما فرانسيس جاك فقد عرّفها بقوله:" تتطرف التداولية إلى اللغة كظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية معا[3].

وهو قول يمكن تجسيده في المخطط الآتي:

خطاب _مخاطب_ القصد_ " المتواضع عليه " _متكلم _اجتماعي" تواصلي".

وعلى من الرغم من اختلاف وجهات النظر بين الدارسين حول التداولية وتساؤلاتهم عن القيمة العلمية للبحوث التداولية وتشكيكهم في جدواها فإن معظمهم يقدر بأن قضية التداولية:" هي إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي وتصير التداولية، من ثمّ جديرة بأنها " علم استعمال اللغة"[4] وقد نقول في تعريفها : بأنها نسق معرفي استدلالي عام يعالج الملفوظات ضمن أحوالها[5] .

[1] _نفسه،ص174.

[2] _نفسه،ص174.

[3] _فرانسوا رمينكو، المقاربة التداولية ،تر، سعيد علوش ، مركز النماء القومي،المغرب،ص7.

[4] _مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب،ص25.

[5] _نفسه،ص25.

3_1 نشأة التداولية وتطورها:

أ_ عند شارل ساندرس بيرس:

يعد من الأوائل الذين أحدثوا تطورا في المجال اللساني والفلسفي حيث ارتبطت عنده التداولية بالمنطق ثمّ بالسيموطيقا[1] ، وارتبط كذلك بميدان المعرة والمنهج العلمي فقد ظهرت ملامح التداولية الأولى مع ظهور مقالة "كيف نجعل أفكارنا واضحة " وقد تساءل بيرس متى يكون للفكرة معنى؟ ودرس الدليل وعلل إدراكه بواسطة التفاعل الذي يحدث بين الذوات والنشاط السيميائي ،حيث حاول تصور التجربة الإنسانية من خلال الأدلة وربطها بالواقع الاجتماعي وقد اختلف مفهوم بيرس للتداولية بتطور مراحل فكره إذا انطلق أولا بالتساؤل والبحث عن كيفية جعل أفكارنا أكثر وضوحا وانتهى إلى تصورنا الموضوع ما يقاس بالنتائج العلمية المترتبة عند بيرس بتطور مراحل فكره. فالتداولية بهذا المنظور هي نقل للواقع ووسيلة من وسائل المعرفة والاتصال ومنهل لجميع ميادين المعرفة لذلك رأى بيرس بأن التحديد التداولي يحدد العلامة اللسانية[2].

ب_ عند شارل موريس:

من مؤسسي ومنظري التداولية حيث اعتبر التداولية جزءا من السيميائية عند تمييزه لثلاثة فروع لها: "علم التركيب علم الدلالة علم التداولية" ولقد نبّه إلى علاقة العلامة بمستعمليها وطريقة توظيفها وأثرها في المتلقي وعلاقة الرموز بمؤوليها، وكل هذه الفروع المرتبطة ببعضها البعض ارتباطا وثيقا فالتداولية تدرس كيفية تفسير المتلقي للعلامة وهذا التفسير ليس بمعزل عن كل البنى التركيبية والنحوية للغة المستخدمة لأن النظام اللغوي على الأشياء والعلامات تعتمد على التركيب والدلالة

[1]_نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص198.

[2]_نفسه،ص198.

في محاولتها للكشف على مقاصد المتكلم[1].

من هذا يتضّح أن موريس لا يبتعد كثيرا عن تصور بيرس إلاّ من حيث البعد السلوكي.

كان مفهوم موريس محفزا وسببا لنهوض بمجموعة من الدراسات، فالظواهر النفسية والاجتماعية موجودة داخل أنظمة العلامة بشكل عام وداخل اللغة بشكل خاص ودراسة التصورات[2] .

ج _ عند فنجشتاين:

حاول الإسهام في جعل اللغة وإيجاد لغة مثالية تتطابق والفكر الفلسفي سرعان ما عدل عن ذلك واتجه إلى دراسة اللغة العادية وتعتمد هذه الفلسفة على ثلاثة مفاهيم أساسية هي: "الدلالة" "القاعدة" "ألعاب اللغة"[3].

أ_ الدلالة: وقد فرق بين الجملة وجعلها أقل اتساعا من القول.

ب_ القاعدة: وهي مجموعة المثل الصالحة لعدد من الأحوال والمتكلمين والتي تسمح بتتويج النشاط اللغوي وهي القاعدة النحوية الصحيحة في الترتيب والاستعمال

ج _ الألعاب اللغوية: لا ينفصل عن المفهومين السابقين وهي في نظرة شكل من أشكال الحياة فقد تنوع النشاط اللغوي وتعددت طرق استعمال الجملة الواحدة كالشكر والتحية فحسب فينجشتاين اللغة ليست حسابا منطقيا بل كل لفظة لها معنى معين ولكل جملة معنى في سياق محدد فالمعنى عنده هو الاستعمال لقد ساهم هذا الفيلسوف مساهمة فعّالة في مجال التداولية حيث جعل الاستعمال هو الذي يبث الحياة والحركة في اللغة وجعل التواصل هدفا.

[1]_محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ط_1،2002،ص13.

[2]_نفسه، ص13_14.

[3]_خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي بيت الحكمة، ط_2،2009،ص51.

د _ فرانسو زارمينكو: جعلها في كتاب المقاربة التداولية في اتجاهين لا تقاطع بينهما[1].

1_ تداولية اللغات الشكلية وتداولية اللغة الطبيعية:

أ_ تداولية اللغات الشكلية: فقد قامت على مبادئ الفلسفة في معالجة العلاقات بين التلفظ وملفوظه وبين الجمل وسياقها من خلال أعمال فينجشتاين وغيره وامتدّ مجال التداولية من دراسة شروط الحقيقة وقضايا الجمل إلى دراسة حدس المتخاطبين والاعتقادات المتقاسمة.

ب_ تداولية اللغات الطبيعية: فتشمل البحوث التي لجأت إليها دراسة اللغة بوصفها وسيلة وحيدة للتغيير عن مشكلة الفلسفة والمجتمع[2].

_تداولية التلفظ: صنيعة التلفظ: ونتناوله من حيث هو صناعة ومما يدفع إلى صياغته وتشكيله وتمثلها فكرة ألعاب اللغة **ردولف كروناب** ومفهوم الأفعال لدى أوستين ثمّ لدى سيرل[3] .

_تداولية صيغ الملفوظ التي تهتم بشكل الملفوظ وعباراته ومدى علاقته بالدلالة المرتبطة بهذا الشكل أو هذه العبارة وضبط خطوط السياق المناسب[4].

هـ_ عند هانسون:

لتقريب أهم التفرعات التي وسعتها التداولية في امتداداتها قدم هانسون في 1974تصورا متميّزا وهو الأول من نوعه يهدف من خلاله إلى توحيد أجزائه وفق درجة تعقّد السياق م جزء إلى آخر فميّز بين:

[1] _ينظر: فرانسوار زارمينكو ،المقاربة التداولية، ص11.
[2] _نفسه،35.
[3] _خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية ،ص78.
[4] _نفسه،ص79.

1_**تداولية الدرجة الأولى**: وتعتمد هذه التداولية السياق الوجودي المتمثل في المتخاطبين ومعطيات الزمان والمكان وتعكسها أعمال دارسي الإشارة والرمز نحو بيرس روسل قيومين كودمان بارهيل بول كوشي....وبعض إشارات بنفيست في البعد الإشاري للزمن .

2_ **تداولية الدرجة الثانية**: تتمثل في مدى دراسة ارتباط الموضوع المعبّر عنه بملفوظه أي دراسة حجم ما يبلغه المتكلم من دلالات في الملفوظ الذي يؤدي ذلك ومدى نجاحه أو إحقاقه ، وسياقها في هذه الحال يكون أوسع من السابق حيث يمتد من الموجودات إلى نفسية المتخاطبين وحدسهم والاعتقادات المشتركة بينهم وتهتم خلال ذلك بقضايا مختلفة كشروط التواصل للتمييز بين المعنى والحرفي والمعنى التواصلي لدى ستالناكر _وجاك[1]. أو المعنى الحرفي والمعنى السياقي "لدى سيرل" أو المعنى الحرفي أو المعنى الموضوعي "ديكرو" وتدرج ضمن هذه التداولية حكم الحديث ل" جرايس" القائمة على مبدأ التعاون بين المتخاطبين والخطاب في نظره نشاط مقنن يخضع إلى قواعد والمشاركون في الخطاب يحترمون مبدأ التعاون وميّز إلى جانب هذا المبدأ أربعة أصناف للقواعد[2].

_**الكمية**: أن يكون الخطاب بقدر الحاجة إليه .

_ **العلاقة**: أن يكون دقيقا ، وأن تكون المساهمة دالة ذات بال للحديث.

_**الكيفية**: أن يكون الخطاب صائبا وحقيقيا اعتقادا ولا يفقد البرهنة على ذلك.

_ **الصيغة**:حكم الكلام أن يكون واضحا غير مبهم موجزا ومنظم.

3_**تداولية الدرجة الثالثة**:تتمثل في نظرية أفعال الكلام مما قدمه أوستين وطوره سيرل ولا يتحدد الفعل الكلامي إلاّمن خلال السياق الذي يتكفل بتحديد جدّية التلفظ أو الدعاية أو إنجاز فعل معيّن ،أو سياسي ولقد أسهم تطورها في نشاط بحث الملفوظية ،لأنها نشأت في حضنها مما ساعد في تقدّم الدرس الدلالي الذي أصبح هو الآخر محكوما بتيار دى سوسير وتيار أوستين شأنه في ذلك

[1] _نفسه،ص79.

[2] _نفسه،ص80.

شأن اللسانيات عموما ومن الدارسين ما قدمه بنفيست من بحوث في الملفوظية نظرية مستقلة من النظريات التداولية تجتمع كلها حول دراسة الآثار التي تشير إلى عنصرالذاتية في الخطاب "ضمائر" إحالات على الزمان إحالات على المكان واللغة في نظره تتحقق على ثلاثة أشكال[1].

_**الأول**:شكلها الكلي بعدّها محلا من الدلالة.

_**الثاني**:بعدّها نظاما تركب فيه هذه الأدّلة.

_**الثالث**:على أنها نشاط يتحقق من وقائع الخطاب وهو موضوع لسانيات التلفظ[2].

كما أنها شهدت تطورات مرتبطة بالحقل الفلسفي ،حيث صارت تمد الفلسفة بمفاهيم جديدة فنشطت عدّة تداوليات[3]مثل التداولية وفلسفة الفعل " أيوستيل" والتداولية المعقلنة "كاشير" والتداولية الاستراتيجية "هيرمان" والتداولية المتعالية "إينل" والتداولية العالمية "هابرمان" التداوليةالحوارية "فرانسيس جاك"

و_عند جان سرفوني:ذكر أن التداولية بعد أوستين تتلخص في ثلاث وجهات نظر هي[4]:

أ_ وجهة نظر أوزفالدو ديكرو:تتمثل في دراسة اللسان والعلاقات المتبادل بين القول واللّقول فطرح السؤال في نظره يعني وجوب الإجابة من السائل وليس فقط الرغبة في المعرفة ،ويعني إعطاه دوراعلى نحو دور المتكلم ويتناول أيضا القول الفاعل الذي يتجاوز تصور "أوستين" للأفعال فهو يتضمن أيضا الإفتراض المسبق الذي هو وسيلة للقول أو عدم القول وكذلك دراسة المضمرات والحجاج وخلاصته في ذلك أن اللسان عكس ما تصوره دى سوسير فهو مجموعة من الإتفاقات التي تسمح بالفعل المتبادل بين الأفراد مما يتيح لهم فرض أنفسهم وتبادل الأدوار في عملية الكلام.

---

[1]_خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص 81

[2]_نفس المرجع،ص81.

[3]_فرانسوا زارمينكو، المقاربة التداولية،ص74_75.

[4]_ نفسه،79.

ب_ وجهة نظر ألان بريندونيه: تتضح من خلال مناقضته لطرح أوستين القول هو الفعل بمذهبه فحينما تقول فنحن لا نفعل شيئا حيث يمكن أن تتخلى عن مفهوم القول الفاعل أوستين حين نعلم بأن قيمة أي فعل ننتجها الملفوظية فمفهوم القول الفاعل مفهوم عالي الكلفة والأفعال الإنجازية في نظره ليست مهمتها الإنجاز بل عدم إنجاز الفعل[1].

ج _وجهة نظر رمارتان: من خلال كتابه " من أجل منطق المعنى" يذهب إلى أنّ مجال البراغماتية ليس الجملة ولكنها تتداخل على مستوى الملفوظ وهي نتيجة للآلية الدلالية النطقية التي تشكل هذه الكلمة علامة لها[2].

4_ وظائف التداولية:

اهتمّت التداولية بأكثر من جانب في اشتغالها العلمي على الخطابات أو النص وبالنظر إلى هذه الجوانب العلمية فلكل واحد منها دراسته الخاصة بها ،لدا فهي مسارات معرفية تنتج من منطلق الإشارات النصية الافتراض المسبق للنص والاستلزام الحواري والأفعال الكلامية وتتلخص مهام التداولية في الوظائف الآتية[3]:

_ أنها دراسة استعمال اللغة.

_التداولية تقوم على دراسة اللغة عند مستخدميها في الطبقات المقامية المتباينة.

_تعتبر كلاما محددا هو صادر عن متكلم متجدد وموجه إلى مخاطب بلفظ محدد في مقام تواصلي محدد لتحقيق غرض تواصلي محدد.

_يعني التحليل التداولي لمراعاة ذهنية السامع أثناء التخاطب.

---

[1] _نفسه،ص80.

[2] _ينظر: في اللسانيات التداولية،ص84.

[3] _فرانسوا زارمينكو، المقاربة في التداولة،ص41.

ـ يركز التحليل التداولي على السامع أثناء حلقة التخاطب من خلال الأفعال الكلامية.

وعليه تسعى التداولية لتحقيق العملية التواصلية مع مراعاة الظروف المحيطة بالتفاعل التخاطبي والمقام الذي يصدر فيه الحدث والإنجاز الكلامي فلكل منتج خطاب وغاية يسعى إلى بلوغها وتجسيدها ، وهذا يعني أن كل فعل كلامي يفترض فيه وجود قصدية التواصل والإبلاغ الذي لابدّ أن يكون صادراً عن وعي ودراية، فلا تواصل دون قصدية ، هذه السمات التي ينطوي عليها التحليل التداولي.

5_مفهوم نظرية الأفعال الكلامية:

تعد نظرية أفعال الكلام من أهم نتاجات الدرس اللساني التداولي ومحورا بارزا من محاور الكبرى إنها النمط الثالث من أنماط اللسانيات التداولية حيث تشمل دراسة العناصر اللغوية والبنيات الذهنية التي يتوقف تحديدها الدلالي المرجعي على علاقة الأفعال بالأقوال بحسب السياق وحال المخاطب ويتجسد الفعل اللغوي في السلسلة التالية:

ـ **فعل القول**: يتلفظ المرسل بفعل لغوي ما للمرسل اليه في سياق.

ـ **الفعل الإنجازي**: يفعل المرسل فعلا في سياق[1] .

ـ **الفعل التأثيري**: يؤثر المرسل على المرسل إليه بطريقة ما.

وفضلا عن ذلك يعد الفعل الكلامي نشاطا ماديا نحويا يتوسل بأفعال إلى تحقيق أغراض إنجازية " كالطلب ، الأمر، الوعد، والوعيد .....الخ"[2].

[1] ـعمر بالخير، مدخل على دراسة بعض الظواهر التداولية في اللغة العادية، الخطاب المسرحي نموذجي، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة تيزي وزو.

[2] ـ التداولية عند العلماء العرب،ص54_55.

5_1 تقسيم الفعل الكلامي: "اوستين وسيرل":

_ **أوستين والفعل الكلامي:** يعد الفعل الكلامي مفهوما رئيسا في النظرية التداولية وذلك لما له من أهمية بارزة في العملية التواصلية ،إذ يعتبر أوستين المنظر الأول لنظرية الأفعال الكلامية فقد كان هدفه هو التصدي والرد على فلاسفة اللغة الوضعية والمنطقية الذين يرون في اللغة وسيلة لوصف الواقع أو الوقائع الموجودة في العالم الخارجي بعبارات إخبارية ثم الحكم عليها بالصدق أو الكذب، بالصدق إذا طابقت الواقع ،والكذب إذا لم تطابق هـ، وبالتالي فالعبارة لا معنى لها وهذا ما يطلق عليه أوسيتين المغالطة الوضعية[1].

5_2 مرحلة تقسيم الكلام:

يرى أوسيتين أننا في الكلام ننجز الأشياء أي نخرجها من حيّز العدم إلى الوجود لذلك يقترح أن ينظر إلى الفعل اللغوي كجنس عام من ثلاث جهات التلفظ والنطق والخطابة ويختص فعل التلفظ بمخارج الحروف المادية ويتعلق فعل النطق بمقاصد العبارة ، أما فعل الخطاب فيهتم مقاصد المتكلم الخارجة عن العبارة والمفهوم من السياق[2].

قسم أوستين الكلام إلى قسمين :قسم يتعلق بالملفوظات التقريرية وينطبق على كل الملفوظات التي تقدم أخبارا يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة وقسم يتعلق بالملفوظات الإنجازية وهي التي لا تصف شيئا فلا هي صادقة ولا هي كاذبة بل تنجز فعلا بواسطة التلفظ[3].

وميّز أوستين أفعالا ثلاثة ترتبط بالقول وهي على النحو الآتي :

[1] _ محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،ص195.

[2] _أوستين، نظرية أفعال الكلام، كيف ننجز الأشياء بالكلام، تر عبد القادر قتيبي ، المغرب، افريقيا الشرق،1991م،ص7.

[3] _نفسه، ص39.

أ_ **فعل القول " أو الفعل الكلامي"**: ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة ففعل القول يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية وهي المستويات اللسانية المعهودة: "الصوتي، التركيبي، الدلالي، " ولكن أوستين يسميها أفعالا "

_الفعل الصوتي، وهو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة معيّنة.

_ وأما الفعل التركيبي فيؤلف مفردات طبقا لقواعد لغة معينة.

_ وأما الفعل الدلالي فهو توظيف هذه الأفعال حسب معان وإحالات محددة فقولنا مثلا: "إنها ستمطر" يمكن أن يفهم معنى الجملة ومع ذلك لا ندري أهي إخبار بأنها ستمطر أم تحذير من عواقب الخروج من الرحلة أم أمر بحمل المظلة أو غير ذلك .....إلاّ بالرجوع إلى قرائن السياق لتحديد قصد المتكلم أو غرضه من الكلام[1] .

ب_ **الفعل المتضمن في القول**: وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذ أنه عمل ينجز بقول ما وهذا الصنف من الأفعال الكلامية هو المقصود من النظرية برمتها ولذا اقترح أوستين تسمية الوظائف اللسانية خلف هذه الأفعال :القوى الإنجازية ومن أمثلة ذلك السؤال، إجابة السؤال، إصدار تأكيد، أو تحذير، وعد، أمر، شهادة في محكمة...فالفرق بين الفعل الأول "أ" والفعل الثاني "ب" هو أن الثاني قيام بفعل ضمن قول شيء في مقابل الأول الذي هو مجرد قول شيء [2] .

ج _ **الفعل الناتج عن القول**: وأخيرا يرى اوستين انه مع القيام بفعل القول وما يصاحبه من فعل متضمن في القول " القوة" فقد يكون الفاعل " وهو هنا الشخص المتكلم قائما بفعل ثالث هو التسبب نشوء آثار في المشاعر والفكر ومن أمثلة تلك الآثار :" الإقناع، التضليل، الإرشاد، التثبيط... ويسميه اوستين الفعل الناتج عن القول وسماه البعض الفعل التأثيري[3].

[1] _التداولية عند العلماء العرب،ص56.

[2] _نفس المرجع،ص56.

[3] _نفس المرجع، ص57.

وتتضح هذه البنية في الرسم الآتي:[1]

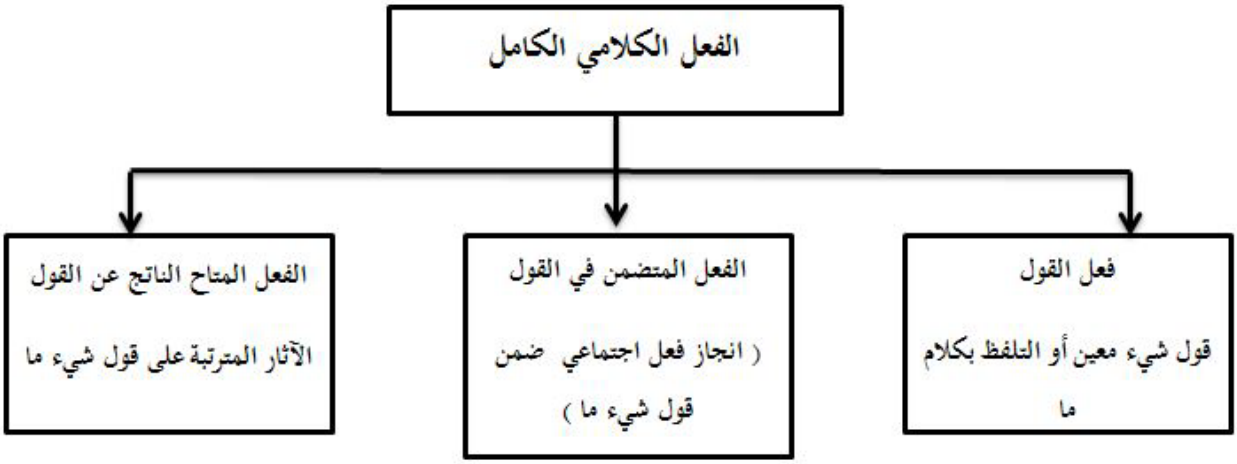

5_2_2 تقسيم أوستين للأفعال الكلامية:

قام أوستين بتحديد مستويات تحليل الفعل الكلامي ثم تجميعه ثم حصره ضمن خمس فضائل هي:

1_**الحكميات:**تتمثل في الحكم نحو الإدانة أو الفهم أو إصدار أمر أو الوصف أو التحليل.

2_ **التنفيذيات:** وتقضي بمتابعة أعمال مثل الطرد أو العزل أو الاستقالة ويبدو هذا القسم فسيحا جدا يتم فيه بين الأعمال المندرجة وبين الأعمال ضمن الصنف الأول .

3 _**الوعديات:** هي إلزاميات للمتكلم بأداء فعل ما من أمثلتها الوعد المواقف والتعاقد والعزم والقسم.

4_السلوكيات: هي أعمال تفاعل مع أفعال الغير نحو الاعتذار والشكر والتهنئة والترحيب والكره والتحريض.

5 _ **العرضيات:** توضح علاقة أقوالنا بالمحادثة ، وتتضمن أفعالا لتقديم وجهات النظر وتوصيل الحجة وتوضيح الاستعمالات والدلالات ،ومن بين أمثلة هذه الأفعال التي أوردها أوستين " أوكد، أنكر ،اعترض"[2].

[1] مسعود صحرواي، ص 57.

[2] _الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية، تح، محمد حيان، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، ب ط،ص19_20.

5_2_3 تقسيم سيرل للأعمال اللغوية:

قسم سيرل الأعمال اللغوية إلى خمسة أقسام وهي:

1_**التصريحيات**:الغرض منها إحداث تغيير في العالم الخارجي ويكون اتجاه المطابقة فيها مزدوجا من القول إلى العالم ومن العالم إلى القول من أمثلتها :"أعلن الحرب عليكم".

2_ **الوعديات** :تهدف إلى جعل المتكلم ملتزما بإنجاز عمل حيث يجب أن يطابق العالم الكلمات وتكون الحالة النفسية الواجبة هي صدق النية.

3_ **الإخباريات**: الكلمات فيها تتطابق مع العالم والحالة النفسية هي اليقين بالمحتوى مهما كانت درجة القوة مثالها "سيأتي غدا".

4_ **الطلبيات**: **أو الأمريات** ويكون الهدف منها جعل المخاطب يقدم بأمر ما يحدث يجب أن يطابق العالم الكلمات وتكون الحالة النفسية رغبة أو إرادة مثل "أخرج".

5 _ **الإفصاحات**: **التعبيرات**: الغرض منها التعبير عمّا نشعر به من حالات نفسية وانفعالية يشترط فيها أن تكون ثمّة نية صادقة لا توجد مطابقة الكون للكلمات ويستند إلى المحتوى خاصة إما إلى المتكلم أو إلى المخاطب ومن أمثلتها " أعذرني ،اشكرك"[1].

6_**متضمنات القول** :

مفهوم تداولي إجرائي يتعلق برصد جملة من الظواهر المتعلقة بجوانب ضمنية وخفية من قوانين الخطاب تحكمها ظروف الخطاب العامة كسياق الحال وغيره ومن أهم أنماطه[2]:

[1]_ فيليب بلانشيه، من أوستين على غوفمان: تعريب صابر الحباشة، عبد الرزاق الجمايعي، اربد الأردن، ط1،2012،ص82.

[2]_ مسعود صحراوي، ص42.

6_1_1 **الافتراض المسبق**: في كل تواصل لساني ينطلق الشركاء من معطيات وافتراضات معترف ومتفق عليها بينهم تشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل وهي محتواة ضمن السياقات والبنى التركيبية العامة ففي الملفوظ "1"مثلا أغلق النافذة وفي الملفوظ "2"لا تغلق النافذة.

في الملفوظين كليهما خلفية افتراض مسبق مضمونها أن النافذة مفتوحة وفي مقام تواصلي معين يقول الشريك "أ" في الحوار لبشريك "ب" : "كيف حال زوجتك وأولادك؟".

فالافتراض المسبق للملفوظ "3" هو أن الشريك "ب" متزوج وله أولاد وأن الشريكين "أ" و "ب" تربطهما علاقة ما تسمح بطرح هذا السؤال يجيب الشريك "ب" بالملفوظ "4" : "إنها بخير، والأولاد في عطلة، شكرا"[1] .

ولكن إذا كانت الخلفية التواصلية غير مشتركة بين الشريكين فإن الشريك "ب" يرفض السؤال أو يتجاهله فيجيب بأحد الملفوظات الآتية : **"4أ" لا أعرفك**

"4ب" لست متزوجا

"4ج" لقد طلقت زوجتي

ويرى التداوليون أن الافتراضات المسبقة ذات أهمية قصوى في عملية التواصل والإبلاغ فلا يمكن تعليم معلومة جديدة إلا بافتراض وجود أساسا سابق يتم الانطلاق منه والبناء عليه أما مظاهر سوء التفاهم المنضوي تحت التواصل السيء فلها سبب أصلي مشترك هو الضعف أساس الافتراضات المسبقة والضروري لنجاح كل تواصل كلامي[2] .

[1] _نفسه،ص43.

[2] _ المرجع السابق، ص44.

6_1_2 **الأقوال المضمرة** :هي النمط الثاني من متضمنات القول وترتبط بوضعية الخطاب ومقامه على عكس الافتراض المسبق الذي يحدد على أساس معطيات لغوية ، يقول أوركيوني " القول المضمر هو كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها ولكن تحقيقها في الواقع رهن خصوصيات سابق الحديث ومثال ذلك قول القائل : " **إن السماء ممطرة**".

إن السامع لهذا الملفوظ قد يعتقد أن القائل أراد أن يدعو إلى :" **المكوث في البيت**" أو "**الإسراع إلى عمله حتى لا يفوته الموعد**" أو " **الانتظار والتريث حتى يتوقف المطر** "أو" **عدم نسيان مظلته عند الخروج**"

وقائمة التأويلات مفتوحة مع تعدد السياقات والطبقات المقامية التي ينجز ضمنها الخطاب ،والفرق بينه وبين الافتراض المسبق أنّ الأول وليد السياق الكلامي المتنامي تدريجيا والثاني وليد ملابسات الخطاب[1] .

6_1_3 **الاستلزام الحواري أو المحادثي**: لاحظ بعض الفلاسفة اللغة واللسانيين التداوليين وخصوصا الفيلسوف " غرايس" أن جمل اللغات الطبيعية في بعض المقامات تدل على معنى غير محتواها القضوي ويتضح ذلك من خلال الحوار الآتي بين الأستاذ "أ" و"ب"

_الأستاذ "أ" :هل الطالب "ج " مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة.

_ الأستاذ "ب" إن الطالب "ج" لاعب كرة ممتاز.

لاحظ الفيلسوف "غرايس" أننا إذا تأملنا الحمولة الدلالية لإجابة الأستاذ "ب" وجدناها تدل على معنيين اثنيين في نفس الوقت أحدهما حرفي والآخر مستلزم معناها الحرفي أن الطالب ج من لاعبي الكرة الممتازين ومعناها الإستلزامي أن الطالب المذكور ليس مستعدا لمتابعة دراسته في قسم الفلسفة[2].

[1] _نفسه، ص44_45.

[2] _نفس المرجع ،ص45.

هذه الظاهرة اللغوية سمّاها الفيلسوف "غرايس" ب: الاستلزام التخاطبي ولوصف هذه الظاهرة اقترح "غرايس" أربع مسلمات[1] وهي:

1_**مسلمة القدر**: تخص كمية الإخبار الذي يجب أن تلتزم به المبادرة الكلامية وتتفرع إلى مقولتين.

أ_ اجعل مشاركتك تفيد القدر المطلوب من الأخبار .

ب_ لا تجعل مشاركتك تفيد أكثر مما هو مطلوب.

2_ مسلمة الكيف: لا تقل ما تعتقد أنه كاذب ولا تقل ما لا تستطيع البرهنة على صدقه.

3_مسلمة الملائمة: وهي عبارة عن قاعدة واحدة لتكن مشاركتك ملائمة .

4_ **مسلمة الجهة**: والتي تنص على الوضوح في الكلام وتتفرع الى ثلاث قواعد فرعية:

(_ابتعد عن اللبس، _ تحرّ الإيجاز، _ تحرّ التركيب)

وتحصل ظاهرة الاستلزام التخاطبي، إذ تم خرق إحدى القواعد الاربع السابقة فالجملة "إن الطالب (ج) لاعب كرة ممتاز" تستلزم حواريا معنى العبارة " ليس الطالب (ج) مستعدا لمتابعة دراسته الجامعية بقسم الفلسفة ".

ويقترح غرايس تنميطا للعبارة اللغوية تنقسم إلى معان صريحة ومعان ضمنية[2] .

1_ **المعاني الصريحة**: هي المدلول عليها بصيغة الجملة ذاتها وتشمل ما يلي:

أ_ **المحتوى القضوي**: وهو مجموع معاني مفردات الجملة مضمون بعضها إلى بعض في علاقة إسناد.

ب_ **القوة الانجازية الحرفية**: وهي القوة الدلالية المؤشر لها بأدوات تصبغ الجملة بصيغة أسلوبية ما" كالاستفهام، الأمر، النهي، التوكيد، والنداء، الإثبات، والنفي".

[1] _نفسه،ص46.

[2] _أحمد المتوكل الوظائف التداولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط_1 1895،ص25_26.

2_ **المعاني الضمنية:** هي المعاني التي تدل عليها صيغة الجملة بالضرورة ولكن للسياق دخل في تحديدها والتوجه إليها وتشمل ما يلي:

أ _**معان عرفية:** وهي الدلالات التي ترتبط بالجملة ارتباطا أصيلا وتلازم الجملة ملازمة في مقام معين مثل معنى:" الاقتضاء " .

ب_ **معان تخاطبية:** وهي التي تتولد طبقا للمقامات التي تنجز فيها الجملة، مثل الدلالة الإستلزامية، وهذا مثال توضيحي لتلك المستويات الدلالية بالجملة "د" = هل مرّد من سبيل؟.

_ فالمعنى الصريح للجملة "د" مشكل من محتواها القضوي وقوتها الانجازية . أما المحتوى القضوي فهو ناتج من ضم معاني مكوناتها : الرجوع إلى الحياة الدنيا مرة أخرى بعد الموت.

وأما قوتها الانجازية الحرفية والمؤشر لهما "هل" فهي الاستفهام وينتج معناها الصريح من ضم محتواها القضوي إلى قوتها الإنجازية الحرفية[1]. والمعنى الضمني للجملة "د" يتألف من معنيين جزئيين هما كالآتي:

_ **معنى حرفي هو الاقتضاء:** أي اقتضاء حالهم الرجوع إلى الحياة الدنيا.

_ **معنى تخاطبي استلزامي:** وهو تمني المتكلمين من المخاطب " الله سبحانه وتعالى". إذ يردهم إلى الدنيا.

[1] _مسعود صحراوي،ص47.

يمكن إيضاح هذا التصور وكيفية تطبيقه على الجملة "د" في الشكل الآتي:[1]

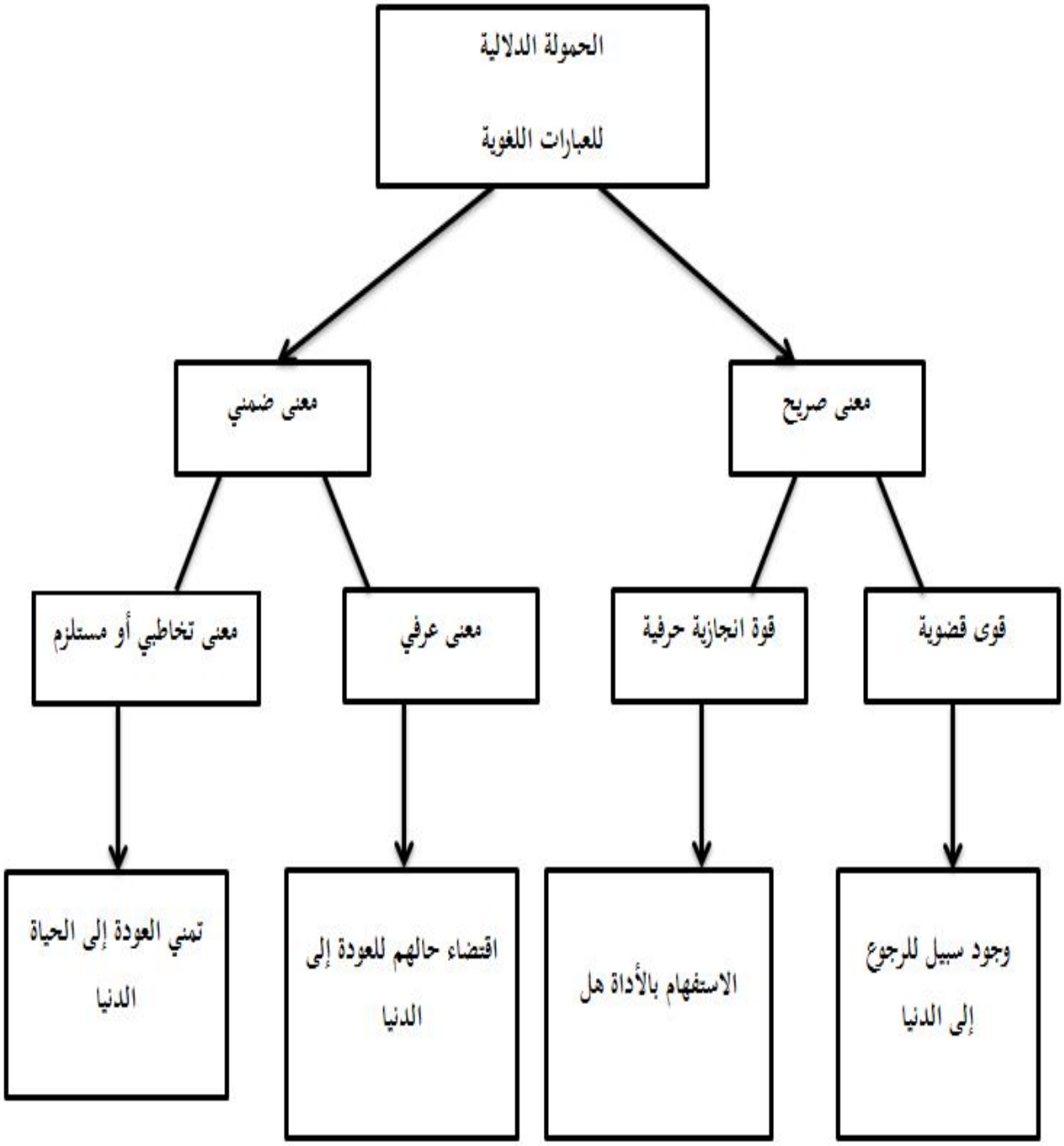

[1] مسعود صحراوي،ص47.

7_ الحجاج

7_1 الحجاج لغة: تدور معاني الجذر اللغوي لكلمة الحجاج "ح ـج ـج" المجادلة خلاف الوجهة أو الرأي أو ما شابه، ومنه الدليل على الرأي المرغوب إثباته وهذا ما نجد واردا في المعاجم، فمنها من أورد معنى الحجاج (غلبة بالحجة أو حاجة محاجّة وحجاجا، جادله، واحتج عليه، أقام عليه الحجة، وعارضه مستنكرا فعله وتحاجوا تجادلوا، والحجة الدليل والبرهان).

وقد ورد في أساس البلاغة:" حاج خصمه فحجّه وفلان خصمه محجوج " ومعنى محجوج أي مغلوب والشخص المتكلم الغالب، المحاجج والسامع المحاجج المغلوب أي أنه اقتنع بحجّة المتكلم[1].

وما يزيدها هذا المعنى قوة هو ما أتى به ابن منظور في لسان العرب: فالحجة ما دوفع به الخصم ورجل محجاج أي جدل والتّحاج التخاصم واحتجّ بالشيء اتخذه حجة[2].

وهذا يعني أن الذي يدّعى صحة رأيه عليه إثبات ذلك.

ويؤكد ديكرو أن موضوع العلامات المنطبعة في بنية اللغة والتي تحدد لقيمة الحجاجية لملفوظاتها بفضل ما تتضمنه من إرشادات حجاجية وهذه العلامات ترتبط بحسب التصور المعروف في كتاب الحجاج والعلاقات السليمة الداخلية والاستفهام وغيرها من الظواهر المشبعة بالإرشادات الحجاجية والنتيجة أن اللغة مع هذا التصور لن تبقى مجرد أداة للحجاج بل ستصير محلا له وبالتالي فالدراسة ستأخذ منحنى مغايرا بتركيزها على البحث في البنية اللسانية للملفوظات الحجاجية وفي مختلف هذه الآليات التي تنتج إمكان قيام الحجاج داخل اللغة[3].

ويقول أيضا " الحجاج قول يهدف من ورائه إلى ممارسة فعل الاقناع على المخاطب[4].

---

[1] _الزمخشري، أساس البلاغة،ص74.

[2] _ ابن منظور، لسان العرب / مادة "ح ـ ج ـ ج" ص38.

[3] _ علي علوي حافظ اسماعيل، الحجاج مفهومه ومجالاته ،ص342.

[4] _ نفسه،ص342_343.

7_2 الحجاج اصطلاحا:

"يقدم بيرلمان تعريفا يركز فيه عن وظيفة الحجاج وهي " حمل المتلقي على الإقناع بما نعرضه عليه أو الزيادة في حجم هذا الاقتناع إذ عدّ الحجاج أنه كل منطوق به موجّه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض"[1] وهذا هو الذي أدى بيرلمان بأن يطلق مصطلح الخطابة الجديدة عام 1958 وهي دراسة تتناول الحجاج بوصفه خطابة تستهدف استمالة عقل المتلقي، والتأثير في سلوكه وبهذا يتخذ الحجاج مفهومين:

1_ كونه طريقة تحليل واستدلال، بقصد تقديم مبررات مقبولة للتأثير في والسلوك

2_ كونه عملية اتصالية يستخدم فيها المنطق للتأثير في الآخرين[2].

7_3 ملامح الحجاج عند بيرلمان:

يتميّز الحجاج في تصور بيرلمان بخمسة ملامح رئيسية:

1_ أن يتوجه إلى مستمع.

2_ أن نعتبر أنه بلغة طبيعية.

3_ مسلماته لا تعدو أن تكون اجتماعية.

4_ أن لا يفتقد تقدّمه إلى ضرورة منطقية بمعنى الكلمة.

5_ ليست نتائجه ملزمة.[3]

---

[1]_عباس حشاني، خطاب الحجاج والتداولية، دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي، اربد_ الأردن،(ط_1)،2014، ص61.

[2]_نفسه، ص61.

[3]_ علي حافظ اسماعيل، الحجاج مفهومه ومجالاته دراسة نظرية وتطبيقية في

إن مجال الحجاج في نظر بيرلمان يتعلق أساسا بالبحث في المماثل والمعقول والمحتمل وذلك في حال ما إذا كان هذا الأخير يفلت من كل الحسابات الحتمية كما عرفه "ازفالدوا ديكروا" " فهو يفرق بين معنيين للفظ الحجاج = "المعنى العادي والمعنى الفني "[1].

أ _ **الحجاج بالمعنى العادي:** يعني طريقة عرض الحجج وتقديمها ويستهدف التأثير في السامع فيكون بذلك الخطاب ناجحا وفعّالا.

ب_ **الحجاج بالمعنى الفني:** فيدل على صنف مخصوص من العلاقات المودعة في الخطاب والمدرجة في اللسان ضمن المحتويات الدلالية[2].

لذلك يغدوا الحجاج كسمة في الخطاب وطابع فيه، ووظيفة له ووسيلة لتحقيق هدفه، وهذا الشيء جدير بالاهتمام بالحجاج.

كما يمكن تعريف الحجاج على أنه وسيلة المتكلم في جعل المتلقي يتقبل أراءه واتجاهاته وانتقاداته وتوجيهاته[3].

ويؤكد ديكرو {أن موضوع العلامات المنطبعة في بنية اللغة والتي تحدّد القيمة الحجاجية لملفوظاتها بفضل ما تتضمنه من إرشادات حجاجية وهذه العلامات ترتبط بحسب التصور المعروف في كتاب الحجاج والعلاقات السليمة الداخلية والاستفهام وغيرها من الخواطر المشبعة بالإشارات الحجاجية، والنتيجة أن اللغة مع هذا التصّور لن تبق مجرد أداة للحجاج بل ستصير محلا له}[4]. وبالتالي فالدراسة ستأخذ منحى مغاير بتركيزها على البحث في البنية اللسانية للملفوظات الحجاجية، وفي مختلف هذه الآليات التي تنتج إمكان قيام الحجاج داخل اللغة.

---

[1]_خطاب الحجاج والتداولية،ص62_63.

[2]_ينظر: صابر حباشة ،التداولية والحجاج ، مدخل نصوص ،دمشق سوريا (ب_ط) 2008، ص16.

[3]_

[4]_علي علوي حافظ اسماعيل، الحجاج مفهومه ومجالاته،ص342.

ويقول أيضا { الحجاج قول يهدف من ورائه إلى ممارسة فعل الإقناع على المخاطب }[1]

3_7 أنواع الحجاج:

يتميّز الحجاج بالتنوع وذلك بالنظر لقصد المخاطب المحاجج، وبالنظر إلى قيمته، وبالنظر إلى طبيعة الحجج المقدمة.

أ_ الحجاج التوجيهي:

التوجيه يختص به المحاجج وهو طريقة يوصل بها أدلته إلى غيره "" وهو إقامة الدليل بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل فقد ينشغل المستدل بأقواله من حيث إلقاؤه لها، ولا ينشغل بنفس المقدار بتلقي المخاطب لها وردّ فعله عليها فنجده يولي أقصى عنايته إلى قصوده وأفعاله المصاحبة لأقواله الخاصة غير أن قصر اهتمامه على هذا القصود والأفعال الذاتية به إلى تناسي الجانب العقلاني من الاستدلال، هذا الجانب الذي يصله بالمخاطب ويجعل هذا الأخير متمتعا بحق الاعتراض عليه[2].

ب_ الحجاج التقويمي:

وهو إقامة مخاطب وهي للحوار معه وهو "" إثبات الدعوى بالاستناد إلى فترة المستدل على أن يجرد نفسه ذاتا ثانية بنبر لها منزلة المعترض على دعوى هنا لا يكتفي المستدل بالنظر في فعل إلقاء الحجّة إلى المخاطب واقفا عند حدود ما يوجب عليه من ضوابط وما يقتضيه من شرائط، بل يتعدى إلى النظر في فعل التلقي باعتباره هو نفسه أو متلقي لما يلقي فيبني أدلته على مقتضى ما يتعين على المستدل له أن يقوم به مستبقا استفساراته واعتراضاته ومستحضرا مختلف الأجوبة ومستكشفا إمكانات تقلبها واقتناع المخاطب بها[3] .

[1]_ نفسه، ص 342_343.
[2]_ نفس المرجع، ص81.
[3]_نفسه،ص81_82.

ج _ **الحجاج التجريدي:**

وهو الاتيان بالدليل على طريقة أهل البرهان علما بأن البرهان هو الاستدلال الذي يعني ترتيب صوّر العبارات بعضها على بعض بصرف النظر عن مضامينها واستعمالاتها[1].

وهذا يعني توظيف الحجّة للبرهنة على صحّة مقدّمة تنتجها معلومة لدى السامع، لكن يحاول المتكلم الزيادة والتأكد على صحتها في ذهنه.

7_4 أشكال الحجاج:

1_ الحجاج بالقوة: وهذا الحجاج يكون المستمع أقل منزلة من المتكلم فيطبق ما أمر به خوفا من العقاب، وهدف هذه الخطابات هو الإذعان والإخضاع، أما الإقناع فيمثل المرحلة الثانية، فيعتمد المخاطب ويستند إلى التهديد ومنه يستمد الحجّة ليؤسس الإقناع على شكل الاستسلام ويغلب هذا المنحى في الحجاج على الخطابات المسلطة " الديني، السياسي، التربوي"[2].

2_ الحجاج الجماهيري: وفي هذا الحجاج يتوجه متكلم إلى جماعة معّينة بغية إقناعهم بأمر معيّن فإذا تحمسوا له وتحركوا في سبيل انجازه كان الحجاج قد أدّى غايته[3].

3_ **الحجاج بالتجهيل:** "بالمغالطة" ويعتمد هذا الحجاج على قاعدة ترى " أن المخاطب إذا لم يدل بما شأنه من أقوال المتكلم فحجج هذا الأخير صحيحة، لكن هذا ليس مطلقا فإن لم يتوفر للمحاجج دليل ينفي حجة خصمه لحظة اعتبارات منها النفسي والسياق الاجتماعي بتصريفاته المتعدّدة. وهو حجاج يعمد فيه المتكلم إيقاع المخاطب في شراك أقواله وأفعاله لتؤخذ كدليل وحجّة عليه، وقد يدفعه لنقص ما، كان ليكون هذا التناقص حجة عليه وخروج المخاطب من شراك هذه المغالطات الحجاجية مرهون بخبراته الاجتماعية وكفاءاته المعرفية بهذا الضرب من الحجاج.

---

[1] _نفسه،ص82.

[2] _نفسه،ص83.

[3] _

4_**الحجاج السلطوي**: ويقصد به أن تكون للشخصية المكتملة " مرسل الخطاب" قدم راسخة وباع طويل في المجال الذي يتحدث فيه ويمكن أن يضاف إليه الاحتجاج المستمد من المكانة السياسية والاجتماعية أو الاقتصادية التي يتمتع بها المتكلم ومن أدواته الاعتماد على التهديد والترهيب[1].

8_ السياق:

تعد دراسة السياق محل اهتمام القضايا التداولية جميعا، لأن تحليل الجمل يخضع إلى السياق، وكذلك تحليل أفعال الكلام وقوانين الخطاب.

ومما عرّف به " أنه علامات شكلية.

ولسعة هذا المدلول أحجم آخرون عن تحديده نحو قولهم{السياق مفهوم مركزي يمتلك طابعه التداولي، ولكننا لا نعرف أين يبدأ وأين ينتهي}[2].

8_1 أنواع السياق: تعدّدت أنواعه، فنذكر منها:

_ **السياق الظرفي أو الفعلي**: يشمل هوية المتخاطبين ومحيطهم زمانا ومكانا.

_**السياق التداولي (الموقفي)**:ويتضمن الغايات الممارسة خطابيا

_**السياق الإقتضائي**: يرتبط بحدس المتخاطبين،

_ **السياق اللغوي (النص المساعد)**:هو مجموع الكلمات المجاورة التي تحدّد مدلول الكلمة.

_ **السياق غير اللغوي**: هو مجموع الظروف الاجتماعية التي تحدّد مدلول الخطابات.

إلى جانب السياق الثقافين العاطفي.....وغيرها[3].

---

[1]_ عباس حشاني، خطاب الحجاج والتداولية، ص 82.

[2]_ فرانسو آرمينكو، المقاربة التداولية،ص48.

[3]_ نفس المرجع،ص48.

8_2 خصائص السياق :

من خصائص نذكر التي ذكرها "ديل هايمس":

1_ **المرسل:** وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.

2_ **المتلقي:** هو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول.

3_ **الحضور** :وهم مستمعون آخرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

4_ **الموضوع:** وهو مدار الحدث الكلامي.

5_ **المقام:** هو زمان ومكان الحدث التواصلي وكذلك العلاقات بين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه.

6_ **القناة:** كيف يتم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي:"كلام، كتابة، إشارة،".

7_ **النظام:** ويتكون من "اللغة، اللهجة أو الأسلوب المستعمل".

8_ **شكل الرسالة** : الشكل المقصود، دردشة، جدال خرافة، رسالة غرامية.....}.

9_ **المفتاح** :ويتضمن التقويم هل كانت الرسالة موعظة حسنة، شرحا مثيرا للعواطف.

10_ **الغرض:** أي ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي كما حدّد ميشال آدم السياق في ثلاثة عناصر:

_ **السياق الخارجي** :وهو السياق أو وضعية التفاعل الاجتماعي الخطابي إذن فهو سياق وضعية التلفظ و التأويل.

_**المحيط اللغوي المباشر** :والمقصود به سياق النّص المصاحب والتشكيل النصي.

_ **المعارف العّامة المشتركة:** والمقصود بها التمثيلات الاجتماعية والخلفيات الثقافية في التاريخ وفي الذاتية المشتركة[1] .

ومن هذا نجد أن السياق بأنواعه يتدخل في عملية التأويل التداولي ومنه تتمحص عنه نتائج:

1_ الجملة تحتاج دائما مهما كانت إلى سياق، يسند للجمل التي نجدها.

2_ يتم اختيار السياق انطلاقا من سهولته وقربه من المنال ويتحكم في هذه العملية مبدآن يتفوق السياق الخاص دوما على السياق العام ذلك أن وجود العام يتوقف على غياب الخاص.

[1]_عمر بلخير، منشورات الممارسة اللغوية،ص25.

التعريف بالمدونة:

حيث تعد مسرحية "هملت "من المسرحيات التراجيدية التي نالت شهرة واسعة جدا حول العالم، إذ أنها من أهم المسرحيات الكاتب الإنجليزي الشهير "شكسبير"، وقد قام بتأليفها ما بين عام 1600 _1602، وقد تمثيلها وإنتاجها وإعادة طباعتها ألاف المرات، فتعتبر أطول مؤلفات "شكسبير" المسرحية وأكثرها وصفا للمأساة كما أنها من المسرحيات الأكثر تأثيرا في الأدب الإنجليزي ككل وليس في مؤلفات "شكسبير" فقط بل وفي الأدب الكلاسيكي العالمي.

ملخص المسرحية :

تتحدث المسرحية عن "هملت" أمير الدانمارك الذي يظهر له فجأة شبح أبيه الملك في إحدى الليالي ويطلب منه أن ينتقم ممن قتلوه، اسمه "هملت" أيضا، تمر سلسلة من الأحداث يقوم فيها "هملت" بتصفية العائلة وفي الوقت نفسه يصاب بسيف مسموم ويسبب له جرح قاتل.

_ تموت "جرتود" وهي صاحبة علاقات متعددة وآثمة حيث تموت بسبب شربها لنبيذ مسموم عن طريق الخطأ والذي وضع في الأساس ليشربه "هملت"، فيقوم "هملت" بعد فوزه بقتل عمه ليقوم بقطع ذراعه ووضع السمّ في فمه.

_ يتعرض "هملت" للجرح أثناء استراحة المبارزة، حيث يجرحه "لاتريس" غدرا وهو يعلم مسبقا أن السيف الذي جرحه به هو سيف مسموم، وذلك بناءً على اتفاق "كلود يوس" و "لاتريس" اللذان قررا تصفية "هملت" بشكل نهائي.

_ "أُفيليا" هي حبيبة "هملت"، لكن أباها لا يبارك علاقتها بهملت، وتنال الكثير من الأذى بسبب هذه العلاقة خصوصا بعد أن يدعي "هملت" إصابته بالجنون وأنه لا يعرفها.

_يقيم "هملت" حفلا بمناسبة مرور عام كامل على زواج أمه من عمه وتتويج عمه كملك للدانمارك، وفي هذا الحفل تُعرض قصة الخيانة التي اكتشفها "هملت" باستخدام شبح أبيه ، فيظهر على عمه

التوتر ويترك الحفل، ومن هنا يتأكد "هملت" بأنّ عمه "كلود يوس" قد قتل أباه وخانه ويقرر الانتقام منه.

الفصل الثاني

المفاهيم التداولية وتطبيقها على مسرحية هملت

ملخص المسرحية

الأفعال الكلامية المنجزة

الأقوال المضمرة

الافتراضات المسبقة

الاستلزام التخاطبي

الحجاج

تمهيد:

حاولنا في هذا الفصل أن نطبق مفاهيم التداولية في مسرحية هملت لشكسبير، لنحاول التركيز على الأفعال الكلامية.

1_ الأفعال الكلامية المنجزة:

نحدد ثلاثة أنماط يشملها الفعل الكلامي:

أ_ فعل القول: وهو الأفعال المنجزة قولا على نحو خطي ضمن مستويات "صوتية، تركيبة، دلالية"

ب_ الفعل المتضمن في القول: وهو العمل أو الأثر الناتج جرّاء فعل القول.

ج_ الفعل الناتج عن القول: وهو ما ينتج كآثار لذلك الفعل المتضمن في القول وقد سمّاه بعضهم الفعل التأثيري.

ملاحظة:

ف ق:فعل القول

ف م ق:الفعل المتضمن في القول

ف ن ق: الفعل الناتج عن القول

❖ **ف ق**:في قول برناندو لفرانسيسكو: هل ساد الهدوء أثناء رقابتك[1]؟.

ف م ق:استفهام تقريري.

ف ن ق: لم تتحرك فأرة واحدة.

❖ ف ق:قول مرسيلوس ابرناردو: ترى هل ظهر ذلك الشيء مرّة أخرى؟[2]

ف م ق:طلب الاستفسار.

ف ن ق:قول برناردو بأنه لم يرى شيئا قط.

---

[1] _ شكسبير، هملت أمير دانمركة، دار المعارف ط_3، ص3.

[2] _نفسه،ص3.

❖ ف ق :ما خطبك يا"هوراشيو" أراك ترتعد وقد علاك الشحوب. أليس هذا أكثر من مجرد وهم خيال[1]؟ ! .

ف م ق: استفهام تقريري وغرضه حمل المخاطب غلى تقرير الفعل.

ف ن ق: أقسم أمام الله ما كنت لأصدق هذا. لولا ما شهدته عيناي في رؤية صادقة وحسن سليم.

❖ ف ق:ألا تراه شبيها بالملك[2]؟.

ف م ق: طلب الاستفسار مع التأكيد.

ف ن ق:كما تشبّه أنت نفسه.

❖ ف ق : الملكة ماذا فعلت[3]؟.

ف م ق: طلب الاستفسار مع التعجب .

ف ن ق: يقول هملت لست أدري أكان هذا الملك؟.

❖ ف ق: ماذا عساي أفعل.

ف م ق :طلب الاستفسار.

ف ن ق:قبل كل شيء لا تفعلي ما نهيتك عنه لا تدعي زوجك (...)

❖ ف ق : الملك: أين ولدك ؟

ف م ق : طلب الاستفسار.

ف ن ق: هملت مجنون (...) وراء الستار.

1_نفسه، ص4.

2_ نفسه، ص8

3 نفسه ص10

❖ ف ق: الملك أين بولونيوس يا هملت[1].

ف م ق: طلب الاستفسار.

ف ن ق: وليمة العشاء ليس فيها الآكل بل المأكول.

2_ الأقوال المضمرة:

❖ قول الملك: ما بال السحب لا تزال تغشي محياك[2]

_ القول المضمر: هو دليل على وفاة والده.

❖ هملت: إن الحيوان الذي يعوزه العقل والتفكير لخليق أن يكون حداؤه أطول[3]

_ القول المضمر: يقصد أمه التي تزوجت من عمه.

❖ قول الملك: أخبرني لماذا مزّقت عظامك أكفانها بعد أن دفنت وفق تعاليم الشريعة وناموسها[4].

_القول المضمر: إشارة إلى أن المرء إذا دفن طبقا للمراسيم الدينية اطمأنت روحه فلم تخرج هائمة ثائرة.

3_ الافتراضات المسبقة:

❖ قول هملت: اهدئي يا نفس حتى يحن الليل ولا بد للشرور أن تظهر وتنكشف للعيوب.

_ الافتراض المسبق: التكهن بأن الشبح هو والد هملت .

❖ قول لايرتس: لقد حملت أمتعتي إلى السفينة فوداعا ! وأستحلفك يا أختاه أن لا تغفلي عن الكتابة.

---

[1] _ نفسه ،10.
[2] نفسه ،14.
[3] نفسه ص18.
[4] نفسه،ص18.

_ الافتراض المسبق: هو أنه توجد علاقة غرامية بين لارتس و أُفيليا.

إن الفتاة شديدة الظّن عن حسنها لو كشفت عن جمالها للقمر لكان ذلك منها غاية الإسراف.

_ الافتراض المسبق:

أ_ أن أفليا شديدة الجمال[1]

_ب أفيليا مغرورة بجمالها.

❖ قول هملت لأبيه الميّت: أخبرني لماذا مزقت عظامك أكفانها بعد أن دفنت وفق تعاليم الشريعة ونموسها[2].

_الافتراض المسبق:

أ_ والد هملت غير مرتاح في قبره.

ب_ والد هملت مات غدرا ومقتولا.

❖ قول مارسيليوس لـ راشيو: أخشى أن يكون هناك شر تسري تباشيره في دولة دانمركة.

_ الافتراض المسبق :

ستحدث معركة في دانمركة بين هملت وعمه[3].

_ إن الثعبان الذي لدغ أباك وأفقده الحياة هو الذي يلبس تاجه.

_الافتراض المسبق :

❖ هملت يعرف من هو صاحب هذا التاج.

[1] نفسه،ص51.
[2] نفسه،ص58_59.
[3] نفسه،61

_ليس هناك مجرم لئيم يسكن دانمركة إلا وهو دنيء المنبت خبيث الأصل، لسنا بحاجة يا مولاي إلى شبح يخرج من القبر لكي يخبرنا بهذا[1].

_الافتراض المسبق:

هو أن كل الحاشية تعرف بأن العم خائن وهو من قتل أخاه.

_ قول هاملت لهوراشيو: هناك أنباء مدهشة

الافتراض المسبق:

توجد خيانة لابد أن تكشف

❖ قول بولونيوس لأوفيليا: أعطه هذه النقود[2].

_ الافتراض المسبق :

أ_ هناك رجل فقير يتوسل .

ب_ بولونيوس يريد أن يتصدق .

ج_ رؤوف مشفق على الفقراء .

_ قول أوفيليا : مولاي كنت في مخدع أحيك ثوبا [3].

_ الافتراض المسبق :

_أوفيليا تجيد الحياكة .

❖ قول بولونيوس للملكة : إن ابنكم ذا الحسب والنسب مجنون ،ولا أنعته بشيء سوى الجنون .

افتراض المسبق :

_أنه يتوقع ما سيقوم به هملت .

❖ قول بولونيوس لهملت:

هل تعرفني يا مولاي ،أحسن المعرفة

_ افتراض المسبق:

❖ بولونيوس صائد معلومات وهملت يدرك ذلك[4].

_مقتل أخت لايرتس.

[1] _نفسه ،ص67

[2] نفسه،ص71.

[3] نفسه،ص75.

[4] نفسه،ص80.

_الافتراض المسبق:

أ_ بسبب حبها لهملت .

ب_ بسب خوفها من حبها أمام الملك .

ج_ بسبب غرقها .

4_ الاستلزام التخاطبي:

❖ قول الملك: دعنا نولي لتفكير فهذا الأمر.

_الاستلزام :الملك مشارك في قتل هملت

❖ قول الفلاح الأول للفلاح الثاني وهل يجوز أن تدفن على الطريقة المسيحية مع أنها تعمدت أن تهلك نفسها ؟

_ الفلاح الثاني : نعم يجوز .

_الاستلزام :

أخت ليرتس قتلت نفسها بنفسها أي انتحرت من فوق شجرة الصفصاف المائلة فسقطت في الماء.

❖ قول الفلاح الأول :

وكيف يكون ذلك اللهم إلا إذا كانت أغرقت نفسها دفاعا عن نفسها

❖ قول الفلاح الثاني: ذلك ما تقرر[1] .

الاستلزام :

هو أن الملكة ماتت بسبب الاعتداء عليها[2]

❖ قول هملت للفلاح :أما لهذا الرجل إحساس بالعمل الذي يقوم به حتى يغني وهو يحفر قبرا

الاستلزام :

هو أن هملت تعجب من رؤية حافر القبور وهو يغني بالرغم من أنه يري دوما الأموات ويدفنهم .

❖ قول هملت : لقد كان لهذه الجمجمة من قبل لسان وكانت تستطيع الغناء فانظر كيف يضرب بها الشقي الأرض

_الاستلزام:

هو أن الإنسان مهما عاش سوف يأتي أجله ويصبح تحت التراب .

[1] نفسه،ص180.

[2] نفسه،ص182.

❖ الفلاح : يقذف بجمجمة أخري.

❖ هملت: هاك جمجمة أخرى لمالا تكون جمجمة بعض رجال القانون؟

فأين الآن مغالطات واستدراكات وحيله وألاعيبه؟

يسمح لهذا الصعلوك أن يضربه على رأسه بمعول قذر دون أن يقاضيه على هذا العدوان

الاستلزام :

_ لا الملك ولا رجل القانون يستطيع المثول أمام الموت .

❖ قول الفلاح الأول :لقد بدأت أمارس حرفتي هذه في اليوم الذي انتصر فيه ملكنا السابق هملت.

❖ هملت: متى كان ذلك؟

الاستلزام:

❖ هملت يريد معرفة الحقيقة من الفلاح ،وذلك باستدراجه بالكلام

❖ قول هملت : متى كان ذلك، الفلاح أما تعرف ذلك إنه أمر يعرفه كل جاهل أحمق، ذلك الشاب الصغير الذي أرسله إلى إنجلترا

الاستلزام:

هو أن هاملت الصغير يدعي الجنون .

❖ يدخل موكب من القسيس وغيرهم يتلوهم نعش أوفيليا ووراءه ليرتس وأقارب الفقيدة ثم الملك والملكة والحاشية[1] .

❖ هملت :الملكة والحاشية ما هذا الذي يسعنا خلفه ؟

الاستلزام:

هملت يريد معرفة الحقيقة ولمن تعود الجثة .

❖ القسيس الأول :لقد توسعنا في مراسيم المأتم بقدر ما حولنا

الاستلزام :

_موتها يدخل الشك والربة .

❖ قول هملت :لـ" هوراشيو" الست ترى الآن أن عليا واجبا أُأَديه نحو الرجل الذي قتل أبي وفجر بأمي.

[1] نفسه،ص182.

الاستلزام:

هملت يقر بانتقام لأبيه .

❖ قول الملك للملكة ا:جرترود لا تشربي ،الملكة بل سأفعل وأرجو ألا تؤاخذني[1] .

الاستلزام:

الملكة ستشرب لفوزي ابنها هملت وهي غير معتاد على الشرب

❖ ليرتس وهملت يتبادلان السيوف ويصيب هملت ليرتس

الاستلزام:

هو ليرتس سيغدر بهملت.

❖ هملت :كيف حال الملكة؟ الملكة أغميا عليها من منظر الدماء.

الاستلزام:

_سبب إغماء الملكة بسبب شربها للسمّ وليس لرؤيتها للدماء.

الاستلزام:

❖ هملت : الله يغفر ذنبك، وإني لماض في أثرك[2].

الاستلزام:

❖ هملت قتل ليترس بسبب ما فعل.

5_الحجاج:

يعد الحجاج مبدآ تداوليا لكونه يقوم على استمالة الآخر تمهيدا لحمله على تغيير على وجهة النظر، وهذا ما يقوم به المسرح.

تقوم مسرحية شكسبير على توالي مجموعة من الحجج ونأخذ هذه المقاطع على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر:

❖ الملك: على الرغم من موت أخيها العزيز هملت

ما برحت ذكراه ماثلة في خاطره

و إننا جديرون أن تمتلئ قلوبنا حزنا وكمدا

[1] نفسه، ص183.
[2] نفسه،118.

وأن تنقبض مملكتنا كلها
كأنها جبهة غضتها الكآبة
فإن العقل لم يزل يكافح الطبع
حتى أصبحنا نفكر بحزن يخالطه الحزم

❖ هملت عزف بالبوق ويبدأ التنفيذ الصامت، يدخل الملك والملكة عليهما مظاهر الحب الشديد (...) وفي النهاية تبادله حبا بحب.

_سلم الحجاج في هذا المقطع:

_الحجة الأولى: حب الملك للملكة.

_ الحجة الثانية: نوم الملك ومغادرة الملكة.

_الحجة الثالثة: دخول رجل إلى غرفة الملك ونزعه لتاجه.

_الحجة الرابعة: وضع السمّ في أذنه.

_الحجة الخامسة: عودة الملكة ووجودها للملك ميّت.

_الحجة السادسة: تظاهر القاتل بالحزن ومشاركته الملكة حزنها.

❖ الملكة: اللهمّ اجعلنا نحصي دورات أخرى نحاكيها لعدد لكل من الشمس والقمر، قبل أن ينفذ حبنا لكن ويلي ! إن كنت تبدو منذ عهد قريب عليلا (...) فإن قواي الفعالة لم تعد تؤدي وظفتها[1].

سلم الحجاج في هذا المقطع:

_ الحجة الأولى: زواج الملك من الملكة.

[1] نفسه،ص120.

_ الحجة الثانية: حب الملكة الشديد للملك

_ الحجة الثالثة: مخاوف الملكة من أن يتركها الملك وحيدة.

_ الحجة الرابعة: مفارقة الملك للملكة.

_ قول هملت :لقد سممه في الحديقة ليرث ملكه، إن اسمه "جنزاجو والقصة مكتوبة بلغة ايطالية متخيّرة(...) جنزاجو.

والحجة على ذلك معرفة هملت الحقيقة الكاملة حول مقتل أبيه.

_قول جيلد نشرون لهملت :والدتكم الملكة أرسلتني اليك, وهي في حالة اضطراب نفسي شديد.(...)عرش دانمركة.

سلم الحجاج في هذا المقطع:

الحجة الأولى: دعوة الملكة لهملت والتحدث اليه.

الحجة الثانية: تلبية هملت لكلام أمه.

_هملت لا أظن اني فهمت مرماك كل الفهم، هل لك أن تعزف على هذا الناي[1]؟.

_جيلد نشرون: لا أستطيع ذلك يا مولاي.

_هملت:أرجوك .

_جيلد نشرون: صدقني إني لا أستطيع .

_هملت: أستحلفك.

_جيلد نشرون: إني لا أعرف عنه أي شيء يا مولاي.

[1] نفسه،128.

_هملت: إن العزف سهل، سهولة الكذب ، ما عليك إلا أن تجعل أصابعك على هذه الثقوب، ثم تنفخ في الناي بفمك، فتخرج منه نغمات رائعة.

انظر: هذه هي الثقوب.

_جيلد نشرون: ولكني لا أستطيع ممارسة ذلك الأمر بحيث تخرج نغمات منسجمة لأني تعوزني المهارة.

_ سلم الحجاج في هذا المقطع:

_ الحجة الأولى: هملت يقر بأن العزف سهل سهولة الكذب.

_الحجة الثانية: هملت يطلب من جيلد نشرون العزف.

وذلك باستخدام روابط حجاجية يمثلها كل من :

_الاستفهام التعجبي: هل لك أن تعزف على الناي؟

_التبرير: صدقني إني لا أستطيع.

_ التأكيد: إن العزف سهل.

_ النفي: إني لا أعرف.

_ الإشارة: هذه هي الثقوب.

- ❖ يدخل بولونيوس: بارك الله فيك أيّها السيّد[1] !
- ❖ بولونيوس: إن الملكة يا صاحبة السمو تريد أن تتحدث إليك.
- ❖ هملت: هل ترى تلك السحابة البعيدة التي تكاد تشبه الجمل؟.

[1] نفسه، ص129.

ـبولونيوس: وحق لعبادتي أنها تشبه الجمل .

ـ هملت: يخيل إلي أنها مثل الوزغة .

ـبولونيوس: إن ظهرها يشبه ظهر الوزغة.

ـ هملت :إنها مثل الحوت.

ـ بولونيوس: إنها مثل الحوت تماما.

سلم الحجاج في هذا المقطع:

ـ الحجة الأولى: معرفة هملت بأن أمه تريد الحديث معه.

ـ الحجة الثانية: حوار هملت مع بولونيوس.

الروابط الحجاجية في هذا المقطع:

ـ الاستفهام: هل ترى تلك السحابة البعيدة؟

ـ التعجب: بارك الله فيك أيها السيّد !.

ـ التأكيد: إنها كالحوت تماما.

❖ يدخل الملك و روز نكرنش:

ـبولونيوس: مولاي إنه الآن ذاهب إلى مخدع أمه (...) وأحدثك بما أعلم[1].

ـ سلم الحجاج في هذا المقط:

ـ الحجة الأولى ذهاب هملت إلى مقر أمه.

ـ الحجة الثانية: معرفة الملك بذلك.

ـ الحجة الثالثة :طلب الملك من بولونيوس التنصت على الملكة وهملت.

❖ الملك: شكرا لك أيها السيّد (...) عسى أن يأتي الخير منه.

ـ سلم الحجاج في هذا المقطع:

ـ الحجة الأولى: اعتراف الملك بقتل أخيه .

[1] نفسه،ص134.

_ الحجة الثانية: حزن الملك على قتل أخيه .

_ الحجة الثالثة: صلاة الملك من أجل أخيه.

❖ الملك: إن كلماتي تصعد إلى أعلى.

ولكن نياتي باقية على الأرض.

وهيهات أن ترقى إلى السماء كلمات.

لا تعززها النية الخالصة.

سلم الحجاج في هذا المقطع:

_الحجة الأولى: تظاهر الملك بالتوبة .

_ الحجة الثانية: نوايا الملك لخبيثة لا تعززها النية الخالصة.

❖ تدخل الملكة وبولونيوس:

بولونيوس: إنه سيحظر فورا (...) صريحا معه.

سلم الحجاج في هذا المقطع.

_ الحجة الأولى: معرف الملكة بمجيء هملت.

_الحجة الثانية: بولونيوس يأمر الملكة بمخاطبة ابنها بشدة.

_ الحجة الثالثة: اختباء بولونيوس وراء الستار في غرفة الملكة.

❖ هملت :أماه لقد أسأت إلى أبي إساءة بالغة[1].

_الملكة :دع العبث إنك تجيبني بلسان طائش.

_ هملت :ماذا تنكرين مني؟.

_الملكة :هل نسيت من أن؟

[1] نفسه،ص137.

_هملت: لا وحق الصليب المقدّس (...) و يا للأسف.

سلم الحجاج في هذا المقطع:

_ الحجة الأولى: لوم الملكة لـ هملت.

_الحجة الثانية: تهيد الملكة لابنها.

_الحجة الثالثة :خوف الملكة من ابنها لطلبها النجدة.

❖ الملكة : ماذا تريد أن تفعل بي هل تريد أن تقتلني؟.

النجدة (...) النجدة .

سلم الحجاج في هذا المقطع:

الحجة الأولى: كشف هملت لأمر بولونيوس.

الحجة الثانية :قتل هملت لـ بولونيوس.

الروابط الحجاجية في هذا المقطع:

التعجب: أماه !أماه !

التأكيد: إنه سيحظر فورا.

النفي : لا تخف.

الأمر: دع العبث.

❖ هملت: أنقيذيني يا ملائكة السماء[1].

الحارسة ورفرفي عليا بأجنحتك.

ما الذي تبغيه أيها الشبح الكريم !

الملكة :أسفي عليه تملكه الجنون .

سلم الحجاج في هذا المقطع:

_ الحجة الأولى: رؤية هملت للشبح.

_الحجة الثانية: اتهام الملكة لهملت بالجنون.

[1] نفسه،ص142.

❖ يدخل الملك ونت حوله الحاشية .

_ الملك أين هملت ؟ من أجل هذا الذي اقترفت ومن أجل سلامتك التي نعزها (...) للرحلة إلى إنجلترا.

هناك مجموعة من الحجج استخدمها الملك لاقناع هملت بالسفر إلى إنجلترا فهل اقتنع؟.

_ الحجة الأولى: قرار الملك برحيل هملت.

_الحجة الثانية: قبول هملت بذلك من خلال " حسن".

_الحجة الثالثة: هملت يودع أمه.

خاتمة

إن الدراسة التداولية تتميز بمميزات الدقة والعمق والشمول، باعتبارها اللّبنة الأساسية في البناء الهيكلي العام للّغة.

وقد وصلنا في نهاية هذا البحث المتواضع لأهم ما النتائج فيما يلي:

_إنّ التداولية تعنى بدراسة الكيفية التي يسلكها النّاس لفهم الفعل الكلامي، و كيفية إنتاجهم له، هي حقل واسع جدا، يشمل كل جوانب الحياة.

_إذ تعن بتتبع أثر القواعد المتعارف عليها، من خلال العبارات الملفوظة تأويلها.

_تهتم بتحليل الشروط التي تجعل العبارات جائزة ومقبولة في موقف معين بالنسبة للمتكلمين بتلك اللغة .

_تسعى التداولية بأن نجد مبادئ تشمل اتجاهات مجاري الفعل الكلامي المتشابك الإنجاز الذي يجب أن يوجد عند إنجاز العبارة، كي تصير ناجحة ومفهومة.

_تحاول التداولية أيضا البحث في كيفية تماسك ظروف نجاح العبارة كفعل إنجازي.

_أن تصوغ الشروط التي تعين أي عبارة لتكون ناجحة في موقف ما.

قائمة المصادر و المراجع

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة دول،لبنان،ط11، 1990.

2- أوستين، نظرية أفعال الكلام كيف ننجز الأشياء بالكلام، ترجمة عبد القادر قنيني، الغرب إفريقيا الشرق 1991.

3- بوجادي خليفة ، في اللسانيات التداولية، مع محاولة تأصيلية للدرس اللغوي، بيت الحكمة،ط2، 2009.

4- بوقرة نعمان ، محاضرات في اللسانيات التداولية المعاصرة، منشورات باقي مختار ،عنابة ، 2006.

5- بوقرة نعمان ، نحو نظرية لسانية للأفعال الكلامية، قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية، مجلة اللغة والآداب الجزائر العدد 17،2006.

6- دلاش الجيلالي ، مدخل إلى اللسانيات التداولية، ترجمة محمد حيان، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر.

7- حشاني عباس ، خطاب الحجاج والتداولية، دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي،الأردن،ط1،2014.

8- الربيعي خالد ، القصص القرآني، رؤية فنية، دار النشر الثقافية، القاهرة، ط1، 2002.

9- الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية ، بيروت، طبعة الأولى، 1990.

10- شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، مؤسسة حورس الدولية ط2، 2001.

11- شكسبير ويليام، هملت أمير الدانمارك، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة.

12- شوقي ضيف ،البحث الأدبي، طبيعته، مناهجه، دار المعارف القاهرةط7، 2007.

13- صحراوي مسعود ، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار التنوير،ط1،2008.

14- علوي علي ، حافظ إسماعيل، الحجاج، مفهومه، مجالاته، الأردن.

15- فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات ترجمة تعليق سعيد البحيري،القاهرة،2001.

16- فرانسيسكو ارمينيكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، مركز البناء القومي، المغرب.

17- فيليب بلانشيه، من أوستين إلى غوفمان، تعريب صابر حباشة، عبد الرزاق الجمايعي، الأردن، ط2، 2012.

18- المتوكل أحمد ، الوظائف التداولية، دار الثقافة ط1، 1995.

19- مصطفى محمد ، مدخل إلى فنون النشر، ومهاراته، دار الوفاء ط1، 2007

20- نحلة محمود أحمد ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعارف،مصر،ط1، 2002.

الملاحق

تعريف شخصية شكسبير:

شكسبير يعرف وليم شكسبير بأنه كاتب مسرحي وشاعر وممثل إنجليزي، حيث برز في الأدب العالمي عامةً، وفي الأدب الإنجليزي خاصةً، وعرف بشاعر أفون الملحمي، وشاعر الوطنية، مما زاد شهرته، حيث دخل كافة المجتمعات الأدبية، والمسرحية، والفنية في مختلف مناطق العالم، كما اعتمد في شعره ومسرحه على المشاعر الإنسانية، مما عزز استمراريته، وفي هذا المقال سنعرفكم على شكسبير بشكلٍ موسع. **معلومات عن شكسبير نشأة شكسبير**

ولد شكسبير في عام 1564م في ستراتفورد أبون أفون في مقاطعة يوركشاير، وكان والده جون شكسبير تاجراً، وأمه ماري آردن من أسرة قديمة، ثم تزوج في عمر الثامنة عشرة بآن هاثاواي التي تكبره بثماني سنوات في عام 1582م، ثم أنجب ثلاثة أطفال منها، وهم: التوأم هانيت وجوديت، وفتاة أسماها سوزانا، ثم بدأ رحلته الوظيفية منذ عام 1585م-1592م ككاتب وممثل، وانتقل إلى لندن عام 1587م، ثم اعتزل عام 1613م، وتوفي بعدها بثلاث سنوات.

سيرة شكسبير المسرحية

استقبل شكسبير في المسرح كخادم، إلا أنه لم يتخلى عن أحلامه وطموحاته، حيث بدأ بتمثيل أدوارٍ صغيرة مثل دور أدم الشفوق في رواية على هواك، ثم بدأ بالصعود إلى الأعلى منذ أن تصدر اسمه قائمة الممثلين في رواية جونسون، ثم أصبح مساهماً في فرقة تشمبرلين للممثلين، وبدأ بكتابة الروايات في عام 1591م، ثم انتقل إلى الاشتراك في التأليف، حيث ألف 38 رواية، وكتب العديد من القصائد، وتكمن براعة شكسبير في القصص والشخصيات المثيرة التي يستخدمها في مسرحياته، حيث كان يمزج بين الخير والشر، والعقل والعاطفة، بالإضافة إلى براعته في التلاعب بالمفرادت والألفاظ الجديدة، وفي صياغة الصراع الذي يخوضه الفرد بين غرائزه وأحلامه والواقع المحيط به، كما تجلت عبقريته الفنية في استيعاب وفهم الأشكال الفنية التراثية الشعبية والمعاصرة، مما دفعه للتأكيد على الحبكة الثلاثية أو المزدوجة.

أعمال شكسبير

يمكن تقسيم أعمال شكسبير إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي: الملهاة، والمسرحيات التاريخية، وأنتج شكسبير أهم أعماله المشهورة ما بين عام 1589م-1613م، حيث كانت مسرحياته الأولى ذات طابع تاريخي وكوميدي، ثم بدأ بكتابة العديد من الكتب المأساوية حتى عام 1608م، حيث كتب عن المآسي الكوميدية التي تعرف باسم الرومانسيات، ومن أهم مؤلفاته ما يأتي: ماكبث عام 1605-1606م. تاجر البندقية عام 1596-1597م. روميو وجولييت عام 1594-1595م. جعجعة بلا طحن. الليلة الثانية عشرة أو كما تشاء. حكاية الشتاء (مسرحية). ريتشارد الثاني.

سنوات شكسبير الأخيرة ووفاته

قضى شكسبير سنواته الأخيرة مع أصدقائه حياة وادعة منعزلة، حيث كان لديه ما يكفيه من الأموال، كما انتقل إلى العيش في مسقط رأسه في ستراتفورد قبل وفاته، ثم توفي عن عمر يناهز 49 عاماً بسبب إصابته بحمى تيفية، ودُفن في حفرة على عمق 17 قدماً، ولم يشيّعه إلا أسرته وأصدقاؤه المقربون، كما ولم يحي الكتاب المسرحيون الآخرون ذكراه، ولم يبدي أحد اهتماماً لسيرته إلا بعد نصف قرن.

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر	
إهداء	
مقدمة.....	أ-ج
مدخل	5
أ الشعر الغنائي.....	6
ب_الملحمة.....	6
ج_القصة.....	6
د_الرواية.....	7
هـ_المسرحية.....	7
أنواع المسرحية.....	7
أ_ المأساة.....	8
ب_الملهاة.....	8
عناصر المسرحية.....	8
الحادثة.....	8
الشخصيات.....	8
الفكرة.....	8
_الزمان والمكان.....	8
_البناء.....	8
الحوار.....	9
الفصل الأول مفاهيم في الأبعاد التداولية.....	
_الأصول التداولية للنظرية الفلسفية.....	12
_مفهوم التداولية.....	13
_التداولية لغة.....	13
_التداولية اصطلاحا.....	13
_نشأة التداولية وتطورها.....	15
عند شارلز سندريس بيرس.....	15
عند فنجشتاين.....	16
عند فرانسو زارمينكو.....	17

عند هانسون.....	17
عند جان سرفون.....	19
وظائف التداولية.....	19
مفهوم نظرية الأفعال الكلامية.....	21
تقسيم الفعل الكلامي أوستين وسيرل.....	22
تقسيم أوستين للفعل الكلامي	24
تقسيم سيرل للأعمال اللغوية.....	25
متضمنات القول	26
الإفتراض المسبق.....	27
الأقوال المضمرة.....	27
الحجاج.....	31
أ الحجاج لغة.....	32
ب_ الحجاج اصطلاحا.....	32
ملامح الحجاج عند بيرلمان.....	32
أنواع الحجاج	34
أشكال الحجاج.....	35
السياق.....	36
أنواع السياق.....	36
خصائص السياق.....	37
التعريف بالمدونة	39
الفصل الثاني الأبعاد التداولية وتطبيقها على مسرحية هملت	
تمهيد	42
الأفعال الكلامية المنجزة.....	43
الأقوال المضمرة.....	45
الافتراضات المسبقة.....	45
الاستلزام التخاطبي.....	48
الحجاج.....	50
الخاتمة.....	59

قائمة المصادر والمراجع.....	61
الملاحق	64
فهرس المحتويات	67
الملخص	

ملخص:

عنوان المذكرة: الأبعاد التداولية في المسرح مسرحية هملت أنموذجا

اللقب: عقون الاسم: فتيحة المؤطر: بيتر محمد

توصلنا في هذا البحث من خلال عملية تتبع ودراسة الأبعاد التداولية في المسرح "مسرحية هملت" إلى الكشف عن عدد من الظواهر والقضايا اللغوية التي تعد من صميم الدرس التداولي ومنها ظاهرة الأفعال الكلامية، الاستلزام التخاطبي، الأقوال المضمرة، الافتراضات المسبقة والتي يزخر بها المسرح عموما ومسرحية هملت على وجه الخصوص وكذا تنوع المتخاطبين فيها وقد تم تناول هذا في فصلين .

فصل نظري تم التطرق فيه لدراسة مفاهيم في الأبعاد التداولية ثم تتبع هذه المفاهيم في شكل تطبيق.

Dans cette étude, nous avons découvert à travers le processus de suivi et d'étude des dimensions du théâtre dans le théâtre «Le jeu de Hamlet» un certain nombre de phénomènes et de questions linguistiques qui sont au cœur de la leçon délibérative, l'invocation de la parole, Hamlet en particulier, ainsi que la diversité de ceux qui l'ont abordé, ce qui a été traité dans deux chapitres.

Un chapitre théorique a été présenté pour étudier les concepts dans les dimensions délibératives et ensuite suivre ces concepts sous la forme d'une application.

In this study, we discovered through the process of monitoring and studying the dimensions of theater in the theater "The Hamlet Game" a number of phenomena and linguistic issues that are central to the deliberative lesson, the invocation of the word, Hamlet in particular, as well as the diversity of those who approached it, which has been treated in two chapters

A theoretical chapter has been presented to study the concepts in the deliberative dimensions and then follow these concepts in the form of0 an application.